

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La  
Recherche Scientifique

Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib

Faculté des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

خطاب الشعر الثوري الجزائري في الكتابات الغيرية  
- دراسة في المستويات اللسانية -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الدكتورة:

بن عيسى خليفة

إعداد:

❖ بن طلحة سلسيل

❖ بن عمور ندى شيماء

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بوسغادي حبيب	أستاذ تعليم عالي	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	رئيسا
بن عيسى خليفة	أستاذ محاضر ب	المدرسة العليا للأساتذة -جامعة مستغانم -	مشرفا ومقررا
بن عيسى أسماء	أستاذ مساعد ب	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	ممتحنا

السنة الجامعية 2023 - 2024 م / 1444-1445 هـ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La  
Recherche Scientifique

Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

خطاب الشعر الثوري الجزائري في الكتابات الغيرية  
- دراسة في المستويات اللسانية -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الدكتورة:

بن عيسى خليفة

إعداد:

❖ بن طلحة سلسيل

❖ بن عمور ندى شيماء

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بوسغادي حبيب	أستاذ تعليم عالي	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	رئيسا
بن عيسى خليفة	أستاذ محاضر ب	المدرسة العليا للأساتذة -جامعة مستغانم -	مشرفا ومقررا
بن عيسى أسماء	أستاذ مساعد ب	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-	ممتحنا

السنة الجامعية 2023 - 2024 / 1444-1445 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر و التقدير



قال النبي ﷺ: (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ).

انطلاقاً من ذلك لا يفوتنا في هذه الفرصة الطيبة وفي فاتحة هذا العمل المبارك إن شاء الله تعالى أن نقدم جزيل شكرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، ونخص من بينهم الأستاذة المشرفة الدكتورة بن عيسى خليدة، ولا يسعنا إلا أن ندعو لها أن يجازيها الله عنا خير الجزاء بما ورد في الحديث الصحيح أن النبي (ص) قال: (مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ). وأيضا الشكر موصول للجنة المناقشة؛ نسأل المولى أن يجعله في ميزان حسناتهم، كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين كان لنا شرف لقاءهم أو مجالستهم أو محادثتهم والاستفادة من خبرتهم في قسم اللغة والآداب في جامعة بلحاج بوشعيب/عين تموشنت.

و تحية خالصة إلى كل المخلصين الذين لم يبخلوا عنا بالمساعدة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإهداء:



## بسم الله الرحمن الرحيم :

" قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " سورة التوبة - الآية 105 صدق الله العظيم.

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بشكرك... ولا تطيب الآخرة إلا

بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله ﷻ

إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأمال الجميلة واتسع قلبه ليحتوي حلبي حين ضاقت الدنيا ورفض الصعاب من أجلي وسار في حنكة الدرب ليغرس معاني النور والصفاء في قلبي وعلمي معنى أن نعيش للحق والعلم لنظل أحياء حتى لو فارقت أرواحنا أجسادنا ولطالما تفتن قلبه متوقفا رحلت عيناه الوضاءتان وأنا أحمل شهادة الماستروها هي قد أينعت الآن لأقدمها بين يديك والدي الحبيب دمت لي فخرا طول حياتي وقد كان إرضاءك جزءا من طموحي وجزءا من يسري في طريقي الماستر ترى ثمرة جهدك وطيبة غرسك فكنت معنى الحياة لي وقد أرضاني الله فيك يا أبتى فهل رضيت عني؟ وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن ذاتها إلى التي تتمهن الحب وتغرس الأمل في قلبي عصفورا يزقزق فوق ناصية الأحلام فتبقى روي متألثة ومشرقة طالما كانت دعواتها عنوان دري وتبقى أمنياتي على وشك التحقق طالما يدها في يدي وسارة جهدها وسهرها تصطاد لي الراحة وتخطف التعب والألم من قلبي وعندما تكسوني الهموم وأصبح في بحر حيا وحنانها ليخفق بل يزيل من آلامي ، إلى أمي التي مهما كبرت سأبقى طفلتها التي تكتب اسمها على دفتر قلبها ساعة حزن ويهتف لفضلها حين تتقدم لفضلها علمها درجات لكي يا والدي الحبيبة يا سيدة القلب والحياة أهديك مذكرة لتهديني الرضا.

إلى ملائكة رزقي الله بهم لأعرف بهم طعم الحياة الجميلة ، تلك الملائكة التي غيرت مفهوم الحب والصدقة

والسند في حياتي أخواتي آية مريم لميس.

بن طلحة سلسيل



إهداء:

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء والختام.

"وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

أرى مرحلتي الدراسية قد شارفت على الانتهاء بالفعل، بعد تعب ومشقة دامت سنين في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها أمنيات الليالي وأصبح عنائي اليوم للعين قرّة، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخريجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة. داعي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملأني بعد الله فخري واعتزازي والدي.

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها واحتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، والدي.

إلى الانسنة العظيمة (فقيدي جدتي) لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا... إلى التي توسدها التراب قبل أن تراني خريجة ... فرحتي تنقصها وجودك ونجاحي ينقصه فخرك به.

إلى من بهم أكبر وعلمهم أعتمد ومن وجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود أختي وأخي (منال، أكرم)

إلى زوجي العزيز من كل قلبي على ما قدمته لي من أجل أن أكون هنا اليوم وأدعوا الله أن تمتد بيننا الأيام السعيدة وأن يبقيك لي عمرا وحبا وتوبا لا يعرف البعد (زوجي عثمان)

وأیضا وفاء وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المخلصة التي لم تأل جاهدة في

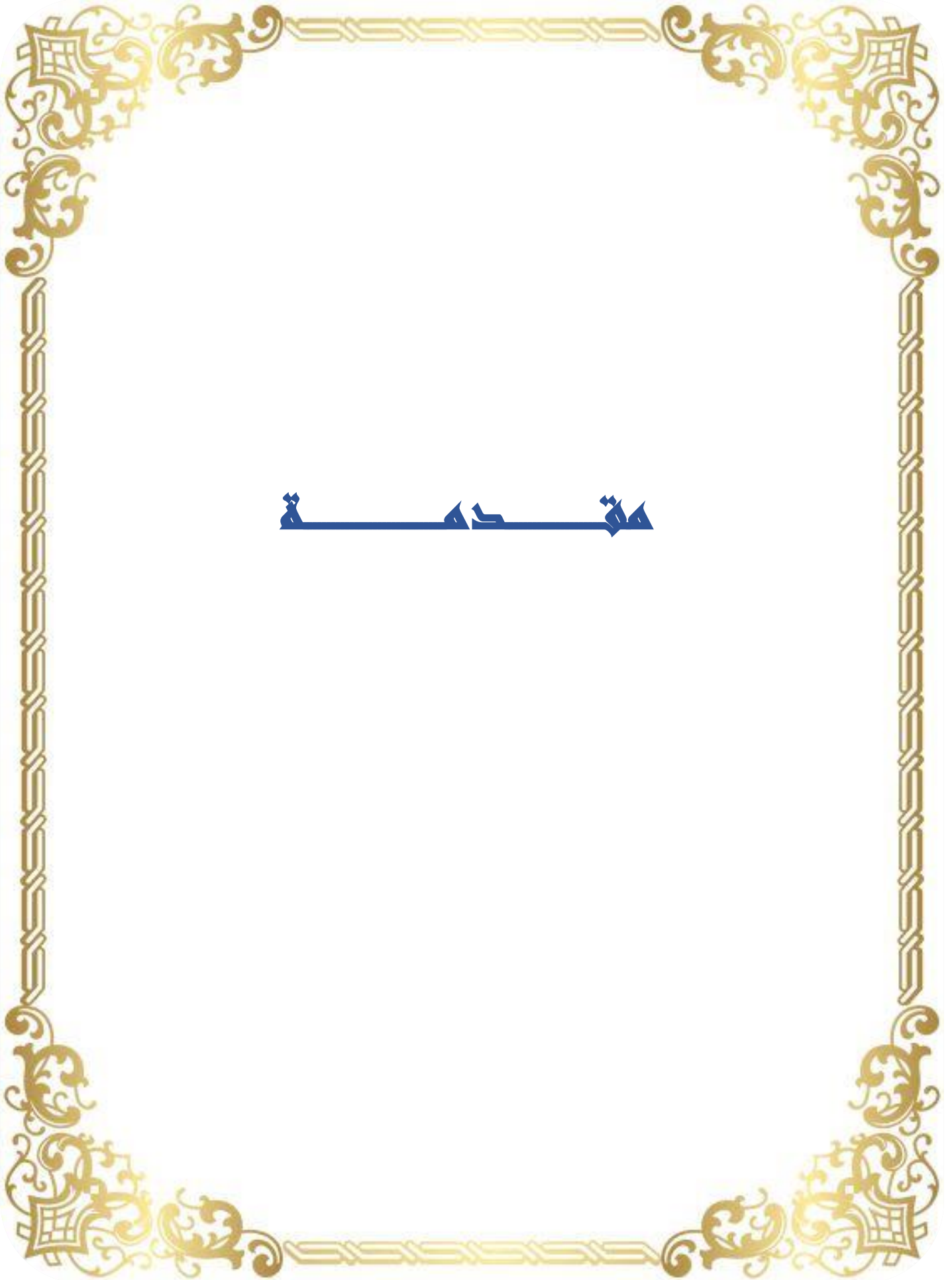
مساعدتنا في مجال البحث العلمي، الأستاذة الفاضلة (بن عيسى خليفة)



فهرس المحتويات



<b>الفهرس:</b>	
الشكر و التقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
أ	المقدمة
5	مدخل
<b>الجانب النظري:</b>	
<b>الفصل الأول: الشعر الثوري الجزائري ( الإرهاصات و التأسيس )</b>	
37	المبحث الأول: نشأة الشعر الثوري الجزائري
	المبحث الثاني: الشعراء الذين كتبوا عنه
	المبحث الثالث: أنواع الشعر الثوري
	المبحث الرابع: مميزات الشعر الثوري
<b>الجانب التطبيقي :</b>	
<b>الفصل الثاني: الكتابات الغيرية في الشعر الثوري الجزائري (دراسة في المستويات اللسانية)</b>	
50	المبحث الأول: المستوى الصوتي
	المبحث الثاني: المستوى البلاغي
	المبحث الثالث: المستوى التركيبي
	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع



## مقدمة

لقد تعددت مفاهيم الثورة ومضامينها وأهدافها، فالثورة ليست موضوعا بقدر ماهي موقف يقف الشاعر من مختلف القضايا وطابع خاص يطبع به شعره، وإن كانت تلك القضايا في مجملها قضايا وطنية لكن الغرض الذي يعبر فيه الشاعر عن ثورته ليس دائما ما يسمى بغرض الشعر الوطني بل يظهر النزعة الثورية تحفيز النفوس وشحن الهمم والدفع بها من أجل التمرد على الأوضاع المختلفة التي تثقل كاهل الشعوب فتقف موقفا واحدا لمواجهةها.

وباعتبار الكلمة أقوى من السيف يقوم الشاعر بنظم تلك الكلمات وتوجيهها إلى عامة الناس قصد إحياء الروح الوطنية الموجودة في نفس كل فرد، ويكون ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ولعل الثورة الجزائرية خير مثال على ذلك إذ لعبت الأغاني الشعبية والأناشيد الوطنية دورا كبيرا في تحميس الأبطال والجماهير الشعبية وتمجيد قادة وضباط وجنود جيش التحرير الوطني والرفع من شأنهم .

فقد لعب الشعر الثوري دورا هاما في قيام الثورات في مختلف البلاد العربية من حيث تطوير الأحداث والتعليق عليها لتكون مصدرا حيا وشاهدا لترسيخ الأحداث وأيضا لتنوير الأجيال أن ثورة الجزائر أعظم من أن يذكرها لسان الشعر أو يخطها كاتب أو أديب في كتاب.

ومن الاشكاليات التي يتمحور حولها هذا الموضوع منها نطرح الاشكالية التالية: فيما تمثل الخطاب الثوري الجزائري في الكتابات الغيرية؟ وللإجابة على هذه الاشكالية كان لزاما علينا طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- كيف برز الخطاب الثوري الجزائري في الكتابات الغيرية؟

- ماهي المميزات التي تميز بها الشعر الجزائري وخاصة الثوري؟

وتعود أسباب اختيارنا الموضوع هو رغبتنا في البحث والتعمق في هويتنا... في القضية الجزائرية، في ثورتنا المجيدة وما أَلَّفَ عنها عند الغير،.... والكتابات الغيرية تعكس مدى عظمة هذه الثورة ومدى قوة وسمود شعبها وهو ما زاد من فخرنا بالانتماء، لهذا اخترنا الشعر الثوري الجزائري في الكتابات الغيرية... هؤلاء الذين حملوا لواء النهضة فأشادوا بالوطنية وتغنوا بالحرية وبت الروح الوطنية الثورية التحريرية في فترة غلب على الأمة الذل والقهر والاستعباد.

لذلك فرض علينا مقام البحث أن نضع له الخطة التالية مدخل وفصلين أما المدخل فموسوم بمصطلحات ومفاهيم البحث وقد تحدثنا فيه عن مفهوم الخطاب ومفهوم الشعر الثوري والكتابات الغيرية.

أما الفصل الأول الشعر الثوري الجزائري الإرهاصات والتأسيس وقد اندرجت تحته أربعة مباحث المبحث الأول كيف نشأ الشعر الثوري، والمبحث الثاني الشعراء الذين كتبوا عنه، والمبحث الثالث أنواع الشعر الثوري، والمبحث الرابع مميزات الشعر الثوري .

أما الفصل الثاني فعنوانه الكتابات الغيرية في الشعر الثوري الجزائري (دراسة في المستويات اللسانية) فيندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول المستوى الصوتي والمبحث الثاني البلاغي والمبحث الثالث المستوى التركيبي وأنهينا بحثنا بخاتمة كانت خلاصة ما توصلنا إليه من نتائج وملاحظات ومن يطلع على بحثنا يجده يتماثل مع بعض الدراسات السابقة من حيث الإحصاء والرؤيا والغرض من ذلك الدراسة:

الثورة الجزائرية في الشعر العراقي. عثمان سعدي عرض تحليل أ.م. د. محمد ضياء الدين-

خليل ابراهيم كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم اللغة العربية بغداد، العراق

مجلة وافر أثر الفكر العقائدي في الثوري عند أحمد سحنون جمعيات منى، جامعة ابن

خلدون المجلد 2 العدد 01 جوان 2018 .

- جماليات الشعر الجزائري الشعر الجزائري الشعر الثوري - الصورة الشعرية، الإيقاع

الداخلي والخارجي إعداد مجيد قري جامعة خنشلة الجزائر، زهر الدين رحمانى جامعة برج

بوعريبرج الجزائر .

وتكمن جدة بحثنا أننا حاصرنا ما كتبه بعض شعراء المشاركة والمغاربة عن الثورة

الجزائرية وسلطنا الضوء على هذا الشعر بالدراسة والتحليل وفق المستويات اللسانية، واتبعنا في

سبيل إنجاز هذه الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي؛ فالمنهج التحليلي تمثل في تحليل

القصائد. أما التاريخي والوصفي فكان لرصد أحداث الثورة الجزائرية ووصفها كما كانت في الواقع

أنداك وفق أسلوب تحليل المضمون.

وكان لهذا البحث أن يقوم لولا العودة إلى بعض المراجع المهمة التي نذكر منها :

-الجزائر في الأدب المغربي الحديث والمعاصر عباس الحراري، مجلة الأصالة السنة

الثانية العدد 11-نوفمبر 1972.

-الدكتور محمد ودوع الثورة الجزائرية في الشعر الليبي.

ومن الصعوبات التي اعترضت سبيل إنجاز هذا البحث: ضيق الوقت وطبيعة الموضوع الذي اشتغلنا عليه لأنه ليس من السهولة محاصرة كل الكتابات الفردية ثم انتقاء ما يصلح للدراسة. ناهيك عن صعوبة الكتابة لأننا ما زلنا مبتدئين في البحث- وكثيرا ما كان ينفلت من بين أيدينا الأسلوب المختار. وأيضا نقص المراجع المتخصصة في التحليل والإجراء.

لكن بفضل نصائح وتوجيهات الأستاذة المشرفة التي كانت لنا سندا وتحملت معنا عبء هذا البحث وتجاوز هذه العراقيل وآمل أن تنتهي ثمرة بحثنا بالنجاح والإفادة لنا ولطلاب العلم. وفي الأخير كل الامتنان والتقدير والاحترام والعرفان للأستاذة المشرفة الدكتورة بن عيسى خليفة التي لم تبخل علينا بتشجيعها وتوجيهاتها التي عرفن طرق هذا العمل عبارات الشكر تخجل منك لأنك أكبر منها.

فأنت من حولت الفشل إلى نجاح باهر يعلو في القمم أستاذتنا الغالية نشكر لك جهدك، ونقيم عملك... فأنت أهل للتميز... إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين أنفقوا من وقتهم وقبلوا قراءة ومناقشة هذه الرسالة التي تعكس كل أسباب التوفيق لخدمة اللغة العربية التي نستمد منها الطاقة والهوية.

فإن وفقنا فما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب وإن كان غير ذلك فحسبنا أننا

حاولنا وبالله التوفيق. الطالبتان: بن طلحة سلسبيل

بن عمور ندى شيماء

# المدخل

## مفاهيم و مصطلحات البحث

▪ تعريف الخطاب

▪ تعريف الثورة الجزائرية

▪ الكتابات الخيرية

مفاهيم ومصطلحات البحث

1- تعريف الخطاب :

أ- لغة: لقد أخذ الخطاب عدة تعريفات فيعرفه صاحبه لسان العرب بقوله: خطب: الخطب: الشأن او الأمر , صغر أو عظم , و قيل : هو سبب الأمر , يقال ما خطبك ؟ أي ما أمرك ؟ و تقول هذا خطب جميل . وخطب يسير , و الخطب : الامر الذي تقع فيه المخاطبة , والشأن و الحال: و منهم قولهم : جل الخطب أي عظم الأمر و الشأن , و الخطاب و المخاطبة: مراجعة الكلام, وقد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطاب<sup>1</sup> هذا التعريف يحلينا إلى أن الخطاب يعني الأمر و الشأن, و الحال الذي تقع المخاطبة و أيضا مراجعة الكلام.

الخطاب في اللغة العربية يتعدى مجرد المخاطبة بالكلام إلى أن يشمل الأمور والشؤون بشكل عام، بما في ذلك الأمور العظيمة والصغيرة، والأحداث التي يقع فيها المخاطبون، وحتى مراجعة الكلام نفسه. يعكس هذا الاستخدام المتنوع للكلمة العمق الثقافي واللغوي لها في اللغة العربية.

1- ينظر: ابن منظور, لسان العرب .م 5 دار صادر , بيروت ,ط4, 2005 ص 98/97 .

ب- اصطلاحاً: يرى ميشيل فوكو أن الخطاب هو عبارة عن شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب<sup>1</sup> ومن منظور فوكو، يمكن فهم الخطاب على أنه كلام مرتبط بنظم مختلفة، مما يجعل منه جزءاً من نظام أوسع يتداخل فيه الاجتماعي مع السياسي والثقافي.

يُعرف الخطاب بأنه "حوار متبادل بين شخصين على الأقل، فهو عملية تلفظية حيوية في الزمان والمكان يديرها شخصان أو أشخاص بالكلام وغير الكلام"<sup>2</sup>

الفقرتان تسلطان الضوء على جوانب مختلفة لمفهوم الخطاب من منظورين مختلفين. من النظرة الأولى، يُعرّف الخطاب كشبكة معقدة تربط النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية، حيث يظهر الكلام كجزء من نظام أوسع يتداخل فيه البعد الاجتماعي والسياسي والثقافي. هذا يعكس رؤية فوكو التي تفسر الخطاب كتداخل لأنظمة متعددة.

من الناحية الثانية، يُصوّر الخطاب بمفهومه الأوسع كحوار متبادل بين شخصين على الأقل، يتم التعبير فيه بشكل حيوي في زمان ومكان معينين. يدير هذا الحوار شخصان أو أكثر، ويتضمن التواصل بالكلام وأشكال غير لفظية.

هذه النظرتين توضحان كيف يمكن فهم الخطاب بأبعاده المختلفة، سواء كنت تنظر إليه من منظور النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية، أو من خلال العملية الحيوية للتواصل والتفاعل بين الأفراد.

1 - ينظر: نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسان النص و تحليل الخطاب ، دراسة معجمية، صدر الكتاب العالمي، عمان، الأردن ، ط1، 2009، ص 13 .

2 - ينظر، خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، دار الأمان، الرباط ، ط1، 2013، ص 178.

يعتبر بعض الباحثين أن الخطاب هو "إنجاز في المكان يقتضي لقيامه شروط، أهمها المخاطب والخطاب والمخاطب. ولفظ الخطاب من حيث معناه اللغوي يدل على ملفوظ أكبر من الجملة منظورًا إليه من حيث قواعد التسلسل الجملي" <sup>1</sup>، إذن الخطاب، كمفهوم لا يقتصر على الجملة الفردية بل يمتد إلى تسلسل جُملي أكثر تعقيدًا وتنظيمًا. يتطلب الخطاب توافر شروط معينة لإتمامه، حيث يتجاوز المعنى اللغوي للجملة البسيطة ليشمل مجموعة من الجمل المتتالية والمعدودة.

يمكن اعتبار الخطاب أكبر من الجملة الواحدة وأصغر من النص بأكمله، إذ يشكل تسلسل جملي يتيح للمتحدث تواصلًا أكثر تعقيدًا وعمقًا مما يمكن أن يوفره جملة واحدة، ولكنه لا يصل إلى مستوى التعقيد والطول الذي يتميز به النص الكامل.

على الرغم من تعدد التعاريف لمصطلح الخطاب، يشير أحمد المتوكل إلى أنه لم يتم بعد تقديم تعريف شافٍ ودقيق للخطاب، مما يؤدي إلى الخلط بينه وبين مصطلحات أخرى. ويعكس هذا الاستعمال المضطرب للمصطلحات تحدياً في تحديد وتفسير مفهوم الخطاب بشكل قاطع.

لقي مفهوم الخطاب بكم <sup>2</sup>غزير من الدراسات التي استعرضته، مما جعله يبدو كالحرباء التي تأخذ ألوان خلفيتها. فمن خلال فرض كل حقل معرفي على هذا المفهوم، أصبح يتسم بالتباين والتعدد. يُضيق بعض الباحثين الخطاب لينحصر في أساليب الكلام

1 - ينظر، نعمان بوقرة، دراسة معجمية، ص 14

2- بنظر، محمد صفار، تحليل الخطاب و إشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، القاهرة

العدد4، 2005، ص 110

والمحادثة فقط، بينما يوسعه آخرون ليجعلوه مرادفًا للنظام الاجتماعي برمته، حيث يصير كل شيء خطابًا<sup>1</sup>

مصطلح الخطاب في معناه الحديث يرتبط بشكل أساسي بالفيلسوف الفرنسي "ميشال فوكو". يمثل الخطاب مصطلحاً لسانياً يتميز عن النص والكلام والكتابة والأشكال الأخرى، حيث يشمل كل إنتاج ذهني بغض النظر عما إذا كان شعرياً أو نثرياً، وسواء كان منطوقاً أو مكتوباً، فردياً أو جماعياً، وذاتياً أو مؤسسياً. الخطاب يتضمن منطق داخلي وارتباطات مؤسسية، حيث لا يعبر بالضرورة عن ذات فردية أو يحمل معناها، بل قد يكون خطاباً يمثل مؤسسة معينة أو فترة زمنية أو فرع معرفي محدد.<sup>2</sup>

أدى البحث مع رواد المدرسة الفرنسية في تحليل الخطاب إلى تقديم أربعة أصناف تصنف بها المفهوم، بناءً على تموقعه في حقول مختلفة. تشمل هذه الأصناف الخطاب الإسلامي والخطاب القومي والخطاب العلماني. كما يُصنف الخطاب أيضاً حسب نمطه، مثل الخطاب الصحفي والخطاب الإداري. ويُصنف حسب مداره حول انتاجات كلامية

3- بنظر، محمد صفرار، تحليل الخطاب و إشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، القاهرة العدد4، 2005، ص 110

2 - ينظر: ميشال فوكو، نظام الخطاب، ترجمة محمد سيلا، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2007 ص 8

محددة، كخطاب الممرضات وخطاب ربات العائلات وخطاب لاعبي كرة القدم. وصنف مرتبط بوظيفة الكلام مثل الخطاب و الخطاب الالزامي<sup>1</sup>

ويمثل الخطاب أيضاً نسقاً متميزاً من العلامات الدالة، سواء كانت للأفراد أو المجموعات أو حتى الموضوعات. كل نسق من الأنساق الخطابية له سماته الخاصة التي تميزه عن الأنساق الأخرى، فمثلاً يمكن تصنيفه إلى الخطاب العربي أو الفلسفي، وغير ذلك.<sup>2</sup>

" تم ربط الخطاب بالمعطيات الخارجية من قبل كل من جورج براون وجورج بول، الذين أشاروا إلى أن المعاني لا تكمن في الأدوات اللغوية المستخدمة بحد ذاتها، بل تعتمد على المتحدث الذي يستخدم تلك الأدوات ويوظفها بأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه ونواياه. لدعم هذا الرأي، قدم المؤلفان العديد من النماذج المتنوعة من الخطاب، مثل المحادثات المسجلة في سياقات اجتماعية مختلفة ومقتطفات من الصحف اليومية. كما قاموا بتحليل تلك النماذج بتفصيل دقيق، مما يمكن أي باحث من تطبيق نتائجهم على جميع اللغات.<sup>3</sup>

هنا يظهر الخطاب كنظام شامل يتضمن المعطيات اللغوية النسقية والخارجية السياقية. يؤكد فوكو على هذا الجانب حيث يعتبر الخطاب أداة منهجية تعيد الاعتبار لكل

3 - بنظر: مختار الفجاري : مفهوم الخطاب من مرجعية الأصلي الغربي و تأصيله في اللغة العربية ,مجلة جامعة ... الآداب و العلوم الإنسانية , المدينة المنورة , العدد 3 , 1435هـ , ص 534 .

1- بنظر : مختار الفجاري , مفهوم الخطاب من مرجعية الأصلي الغربي و تأصيله في اللغة العربية ص 532 .

3 - بنظر : براون , ج بول , تحليل الخطاب , ترجمة محمد لطفي الزليطي و منير التريكي , جامعة سعود الرياض , ط 1 , 1997 , المقدمة

العناصر المشاركة في العملية الدلالية والتي تؤثر فيها. حتى عندما يكون النص جزءًا من سياقات أخرى، يظل قيمته مهمة لأنه يساهم في صياغة المعنى وتشكيل الدلالة بنفس القدر الذي تساهم به العناصر الأخرى.<sup>1</sup> الخطاب يجمع بين هذه العناصر المتشابكة، مرتبطًا بالنفس والتاريخ والسياق وأطراف الدلالة والتواصل. يُعتبر الخطاب عملية تواصل لغوي تتم بين متكلم ومستمع، أو تفاعل شخصي يحدد شكله وغرضه الاجتماعي. أما النص في الخطاب، فيعد تواصلًا لغويًا يحمل رسالة مشفرة تعبر عنها العبارات السمعية أو البصرية. يُفهم النص قبل كل شيء على أنه الجزء اللغوي الذي يشكل فعل التواصل بأكمله.<sup>2</sup> إذاً، الخطاب يشكل بنية شاملة تجمع بين صلات النص العضوية وسياقه الخارجي الذي يتضمن السياق الموقفي، الاجتماعي، والثقافي. يتوقف النص عند حدود البنية الداخلية لا يتجاوزها، حيث يكون بنية مغلقة تحددها الكاتب، وتكون مكونة من جزئيات تتداخل لتشكيل وجود الخطاب بأكمله.

## 2- الشعر الثوري:

### أ- مفهوم الثورة:

لغة: "يُشير علماء اللغة بمصطلح 'الثورة' إلى الاضطراب والهيجان الشائع"<sup>3</sup>

### اصطلاحاً:

" تعددت مفاهيم الثورة حسب كل مفكر ، حيث يعرفها خلف رمضان محمد الجوري

على أنها تعديل جذري مفاجئ للبنيان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الدولة. يتم هذا

1- ينظر: سارة ميلز ، الخطاب ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، المركز القومي للترجمة ، ط 1 ، 2016 ص 15-16  
2- ينظر: زتسيسلاف و اوزرنياك ، مدخل الى علم النص ، مشكلات بناء النص ، ترجمة سعيد حسن بحري ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 ص 58 .

3 -ينظر: عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة مكتبة المتولي، القاهرة، دط 2000 م ، ص235

التعديل من قبل الشعب أو طائفة من أبنائه، مدعومين من أغلبيتهم، بهدف إعادة بناء المجتمع على أسس جديدة.<sup>1</sup>

الثورة تمثل تغييراً شاملاً في نظام الحكم، يشمل تحولاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويتولى الشعب مسؤولية إشعال هذه الثورة بهدف إعادة بناء المجتمع على أسس من الحرية والعدالة. وفقاً لكرين برنتون في كتابه "تشریح الثورة"، يعرف الثورة كعملية ديناميكية وحركية تتمثل في الانتقال من بنية اجتماعي إلى آخر.<sup>2</sup>

### مفهوم الشعر الثوري:

تعد الثورات العربية حدثاً عظيماً غير حياة شعوبها وأثرت في مسارها النضالي. في مرحلة الكفاح ضد الاستعمار، قام العالم العربي بثورات تحريرية لاستعادة حقوقه المنهوبة من المستعمر الظالم. هذه الثورات أثمرت شعراءً يروون بأقلامهم المملوءة بالدماء مأساة والواقع المرير الذي تعيشه الشعوب العربية.

تعددت وتنوعت مفاهيم الشعر الثوري؛ لأن الثورة في الشعر ليست موضوعاً فقط، بل هي موقف يتخذه الشاعر اتجاه مختلف القضايا، ويتميز بطابع خاص يميز شعره. ورغم أن القضايا التي يتناولها الشاعر عموماً تكون قضايا وطنية، إلا أن الهدف من التعبير عن

---

1- الهواري بالحاج ثورات الربيع العربي أسبابها ونتائجها ، مجلة الدراسات الحقوقية، جامعة سعيدية، الجزائر سم 09، 02- ديسمبر 2022م، ص 474

2يوري كرازين، علم الثورة في النظرية الماركسية تر، سمير كرم، دار الطليعة ،بيروت، ط1، 1975م، ص 31

الثورة لدى الشاعر ليس دائماً يتعلق بالشعر الوطني بالضرورة، بل يمكن أن تظهر النزعة الثورية حتى في أغراض أخرى تتبع شكلاً مختلفاً عن الوطنية.<sup>1</sup>

بمعنى أنّ الثورة هي موقف يتخذه الشاعر نتيجة للواقع المرير الذي تعيشه المجتمعات بسبب ممارسات الاستعمار. ينعكس طابع هذا الواقع القاسي في شعر الشاعر، حيث يتفاعل معه ويعبر عنه بطريقة الخاصة.

### 3- الكتابات الغيرية:

جسد الأدباء والشعراء العرب تأثرهم العميق بالثورة الجزائرية، حيث انعكست هذه التأثيرات في قصائدهم وأشعارهم التي ألهمتهم البطولات والتضحيات الكبرى للشعب الجزائري. إن الثورة الجزائرية، كمظهر من مظاهر الصمود والكرامة ضد أكبر دولة استعمارية في التاريخ، أثرت بشكل عميق في الوجدان العربي وأصبحت محوراً للتعبير الشعري عبر العديد من الأمم العربية.

الشعراء، بوصفهم حساسين ومتأثرين بالأحداث الجارية، استجابوا بقصائد تمجد الثورة الجزائرية كرمز للشرف والصمود، ورفعوا أصواتهم في أنحاء العالم العربي من المغرب إلى بغداد، ومن تونس إلى مصر. قدموا أجمل الأشعار التي خلدت بطولات الشعب الجزائري وحققت الثورة أملاً جديداً للأمة العربية وأعدت إلى أمجادها.

1- ينظر، يحي الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكريا دراسة فنية تحليلية دار البعث للطباعة والنشر قسنطينة، الجزائر ط1، 1987م، ص 64.

يسعى هذا البحث إلى استعراض موقع الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي، من خلال عرض نماذج مختارة من قصائد شعراء من المغرب وليبيا وتونس والعراق ومصر، لإبراز كيف أصبحت الثورة مصدر إلهام للشعراء وموضوع تمجيد يمتزج فيه الفخر بالانتصارات والشجاعة بالأمل في تحرير الشعوب.

## (1) المغرب :

بين الجزائر والمغرب الأقصى توجد علاقات تاريخية وجغرافية وروابط ثقافية وعادات وتقاليد كثيرة. لم يكن المغرب بعيداً عن ما جرى في الجزائر؛ فعندما كان الهم مشتركاً، قدّم المغرب الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية، واستقبل المهاجرين الجزائريين الفارين من التعذيب والإبادة الجماعية. الشعراء كانوا أكثر الناس إحساساً، حيث وجدوا في ثورة نوفمبر متنفساً لمشاعرهم وطموحاتهم. دفعت الثورة الجزائرية الشعراء المغاربة إلى المشاركة بالكلمة إلى جانب إخوانهم في الجزائر، حيث كان للكلمة وقع كبير على النفوس، وقد تكون أشد وقعاً من السلاح في كثير من الأحيان، إذ حاولوا التعبير عن معاناة وآلام شعب أعزل لا يملك سوى إيمانه بالله والعزيمة والإرادة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: بوكليخة ستي، الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي، مجلة قضايا العرب، مج5، عدد2، جامعة تلمسان، 2020، ص143.

في هذا النموذج الشعري، يتضح كيف تجاوب الشعراء المغاربة مع ثورة نوفمبر.

يقول الشاعر "محمد بن دفعة"، من الشبان المغاربة الذين تمنوا أن يموتوا من أجل الجزائر

وسجلوا موقفًا متميزًا من خلال انفعالهم بأحداث الثورة في قصيدته "صوت الشعب"

❖ انا في الجزائر

❖ ثورة لن تخمدا

❖ انا لست ارهب ان يفيلني ان

❖ امت بقيت بطولتي بعدي ما بقي ندا

❖ تحيا الجزائر أمة عربية

❖ واذا قضيت فداءها لن افقدها

❖ انا إن مت فعروبتني تحظى بما

❖ انا صوت شعب اقسمت أوراسه

❖ أن لا تنام و ثأره هذا سدى<sup>1</sup>

إن الحديث عن الثورة الجزائرية يرتبط بجبال "الأوراس"، المعقل الأساسي للثوار.

مجد الشعراء العرب ثورة نوفمبر واعتبروها ثورتهم، خصوصًا جبال الأوراس التي نشأت فيها

الشرارة الأولى للثورة، وأطلق عليها اسمها نسبة إلى تلك الجبال. تُمَجِّد الأبيات هذه "الأوراس"

كرمز للكبرياء، والصمود، والمقاومة، والشموخ، والعزة<sup>2</sup>.

كما وجه الشاعر "إبراهيم السوالمي" المغربي نداءه الى الشعب الجزائري باعتباره

الأخ الذي لم تلده امه فتغنى قصيدة بعنوان "أخي في الجزائر".....

1 - بوكليخة ستي، الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي، مجلة قضايا العرب، مج5، عدد2، جامعة تلمسان، 2020، ص144.

2- المرجع نفسه، ص 144-145.

❖ فَدَيْتُكَ يَا عَيْنًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

❖ يَا زَارِعَ أَرْضِي بِجِبَاتِ الْأَمَلِ وَمَدِيدِ الْأَجَلِ

❖ أَنْتِ أَدْرَى أَنَّ أُوْرَاسَ يُبَاهِي بِكِ فَحْرًا

❖ قِمَّةُ الْعِزَّةِ أُوْرَاسُ صَخْرَةٌ فَاضَتْ عَلَى الدُّنْيَا حَمَاسًا<sup>1</sup>

هذه الأبيات، تعكس مدى اهتمام الشعب المغربي بالثورة الجزائرية، ومتابعته ما

يجري في الجزائر، فقدم يد العون للثورة والثوار. وكثيراً ما امتزجت دماء الجزائريين

والمغربيين في معارك عنيفة جداً. فعبّر بفخر عن اعتزازه بجبال الأوراس، واعتبرها رمزاً للعزة والكرامة، زرعت الأمل في الأمة العربية.

يقول شاعر اخر من المغرب في قصيدة بعنوان "أبو كبور " كان صديقا له ومات

شهيدا

❖ تَقَلَّدْتُ الْبُنْدُوقِيَّةَ

❖ وَوَشَّمْتُ عَلَى صَدْرِي

❖ فِي الْجِهَةِ الْيُسْرَى قَلْبًا

❖ كَتَبْتُ فِيهِ الْجَزَائِرَ، الْجَزَائِرَ

❖ إِنَّ لِلْجَزَائِرِ وَتَدَحَّرَجْتُ

1 الجزائر في الادب الغربي الحديث و المعاصر , عباس الجراري , ص 73

❖ عَلَى قِمَمِ الأُورَاسِ نَصْرًا كَمَلِيُونِ نَصْرٍ<sup>1</sup>

الشاعر مفعم ومهوس بالثورة الجزائرية من خلال ابداء احساسه وحماسه، فذكر الأوراس الشامخ شموخ ابطاله رمزا للصمود والبطولة والنصر .

(2) ليبيا :

تفاعل الشعب الليبي مع الاحداث الجزائرية التي جرت في المعارك ضد الاحتلال الفرنسي بحكم العلاقات الوطيدة التي تربط بين الشعبين من حيث اللغة و الدين و الجوار ، فشاركوا في الكثير من المعارك مع اخوتهم في الجزائريين ، كما عبّروا بالقلم عن عمق الإحساس و الارتباط بالثورة التحريرية في دواوين شعرية.

فمجدّ العديد منهم شجاعة الشعب الجزائري الذي واجه الصعاب والموت بثبات وهو ما يعكس إرادة الشعب الجزائري في مواجهة الظلم والاستبداد ، كما وجهوا دعوة لفرنسا إلى التراجع عن سياساتها القمعية اتجاه الجزائر واعترافها بحقوق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال ، وتوعدها بعواقب مدمرة. وهذه الأبيات تعكس ما سلف ذكره:

يقول الشاعر حسن غالب ( 1885م - 1978م) في قصيدته " غصبة الجزائر "

فَشَعْبُ الْجَزَائِرِ حَقًّا غَضِبَ \*\*\* وَتَارَ لِيَأْخُذَ حَقًّا سَلِبَ

1- بوكليخة ستي، الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي، مجلة قضايا العرب، مج5، عدد2، جامعة تلمسان، 2020،

فَشَعْبُ الْجَزَائِرِ شَهْمٌ أَبِي \*\*\* يَخُوضُ الْمَنَايَا لِنَيْلِ الْأَرَبِ

وَلَا يَنْتَنِي دُونَ نَيْلِ الْأَمَانِي \*\*\* وَلَوْ دُونَ ذَلِكَ كُؤُوسُ الْعَصَبِ

فَرَنْسَةُ عُوْدِي إِلَى الرَّشْدِ حَتْمًا \*\*\* وَإِنْ لَمْ تَعُوْدِي تُرِيكَ الْعَجَبِ

سَنَجْعَلُ مِنْكَ وُقُودَ الْجَحِيمِ \*\*\* فَتَحْنُ الْجَحِيمِ وَأَنْتِ الْحَطَبُ<sup>1</sup>

### (3) تونس :

شارك التونسيون إخوانهم الجزائريين في معارك عديدة شأنهم في ذلك شأن بقية

الشعوب العربية، بما في ذلك ساقية سيدي يوسف، حيث قدموا الدعم والسلاح للثوار.

فامتزجت دماء الشعبين على الحدود الفاصلة بين الدولتين.

فأبدوا حبهم الشديد للجزائريين من خلال تغنيهم بتاريخ الجزائر كما وناضلوا من

أجلها...ومن ابرزهم عثمان العكاك (1903م - 1976م)، الذي قال في قصيدته "ملحمة

منتصف الليل" أثناء مشاركته في الملتقى العاشر للفكر الإسلامي في الجزائر<sup>2</sup>.

❖ ذلك هو يوم فاتح نوفمبر 1954

❖ وَيَوْمَ عَظِيمِ الْأَنْزِ

1 ينظر: الثورة الجزائرية في الشعر الليبي ، عبد الله سالم مليطان ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ( د ، ط ) الجزائر ،

2004 ص 16-17

2 ملحمة منتصف الليل ، عثمان العكاك ، مجلة الاصاله ، السنة الرابعة ، العدد 22 ، 1974 الجزائر ، ص 103-104

- ❖ انطلقت فيه كل حرة و حرّ، لإزالة الضرّ، ورفع الضرّ، من أقصى البرّ، إلى أقصى البرّ
- ❖ يوم كسر الأغلال
- ❖ وحقّق الأمان
- ❖ وأنجز الاستقلال
- ❖ هبت فيه النساء والرجال
- ❖ شيوخ وأطفال
- ❖ ملأ الهوان
- ❖ كافة أساليب الامتihan
- ❖ الذين ما عرفوا ولن يعرفوا رحمة ولا شفقة ولا حنان
- ❖ طوفان من دموع شيخ هرم أهيّن في أعزّ مقدّساته الشيخ الوفور عبْد الرحمان
- ❖ طوفان من ملايين الأطفال مات أبائهم وأمهاتهم فبئوا كالخرفان في قطع السرحان
- ❖ طوفان من الفتيات الجميلات المجاهدات الوطنيات اللّعين بأنفسهنّ من حالق جبل مساوة
- ❖ وصرخن: يأكلنا التراب، ولا تأكلنا الكلاب
- ❖ منتصف الليل في الأوراس
- ❖ انطلقت الحبة الأولى ذات أزيز
- ❖ انطلقت في الآن نفس حبة بخنشة الجميلة
- ❖ انطلقت في الآن نفس حبة في القبائل

❖ في جَبَلِ لآلَةِ خَدِيجَةَ الْمُرَابِطَةِ الْمُهَاجِرَةِ

❖ انْطَلَقْتُ فِي الْأَنْ حَبَّةً فِي الْعَاصِمَةِ

❖ وَالذَّرْبَةُ إِلَيْكُمْ حَاسِمَةٌ<sup>1</sup>

وصف عثمان "العكاك" الثورة الجزائرية بالطوفان المدمر، الذي لا يمكن لاحد مجابهته. طوفان شارك فيها الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، حيث هبّ الجميع لتلبية نداء الوطن بغية النصر. هزت ثورة نوفمبر العالم بأسره، حيث ظن البعض أن الجزائر قد انصهرت وذابت في فرنسا، التي طمست كل ما يتعلق بالجزائر من هوية وشخصية، وأبادت كل روابطها بالعالم الإسلامي. حتى بعض الأوروبيين لم يعرفوا مكانة الجزائر أو حتى موقعها. إلا بعد أن لامسوا النصر في روح الجزائريين وروح كل العرب من المشرق والمغرب الذين أثرت في نفوسهم واضحت لها مكانة فيها فدعموا وأيدوا وساعدوا وأمدوا الثورة بكل ما استطاعوا له سبيلا.<sup>2</sup>

#### (4) العراق :

فجرت الثورة الجزائرية قرائح الشعراء العرب في الكثير من البلدان العربية وأهلتهم الجمع بين متعة القول وجماليات الموضوع فأضحت مجالاً خصباً لخيالهم. حركوا من خلاله أقلامهم التي عكست احساسهم المتفاعلة مع ثورة نوفمبر العظيمة.

1 ينظر: ملحمة منتصف الليل : عثمان العكاك، ص 106-107-108 .

<sup>2</sup>- ينظر: بوكليخة ستي، الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي، ص 149.

وأعمق تفاعل مرتبط بالثورة الجزائرية هو ما نلتمسه في قصائد الشاعر العراقي محمد جميل شلش (1930م) حين قدم تحية للجزائر يعبر فيها عن تقديره واعتزازه بها.

- ❖ مِنْ هَذِهِ الْآفَاقِ
- ❖ حَيْثُ تُعَانِقُ الْقِمَمَ السَّحَابِ
- ❖ مِنْ أَوْرَاسِ يَا وَطَنَ الْكِفَاحِ
- ❖ غَنَيْتُ بِاسْمِكَ، وَالْحَرَاجِ
- ❖ وَتُسَدِّدِنِي نَحْوَ الْكِفَاحِ
- ❖ وَشَعْبِي الْجَبَّارُ، يَصْنَعُ مِنْ خِلَالِ
- ❖ مَأْسَاتِنَا، فَجَرَ التَّحْرِيرِ وَالنِّضَالِ
- ❖ وَمَا يَزَالُ
- ❖ أَبَدًا، يُفْنِي الشَّمْسَ مُحْتَرِقًا<sup>1</sup>

الشاعر محمد جميل شلش ينادي بالاستمرار في النضال والكفاح حتى النصر، ويُسجل موقفه الحازم والرافض لممارسات فرنسا الوحشية، ويدعم الشعب الجزائري في كفاحه. وقد كان للمرأة الجزائرية دور هام إلى جانب إخوتها في الجهاد، حيث كانت مناضلة ومحاربة وممرضة وطباخة، وقد حفل سجل الثورة بأسماء عديدة لنساء استشهدن في معركة التحرير وكتبت أسماءهن بأحرف من ذهب في تاريخ الجزائر وفي وجدان الأمة العربية.

<sup>1</sup>ديوان محمد جميل شلش ، دار العودة ،ط2: بيروت ، لبنان 1977، ص 146-148 .

ومن بين الجميلات الثلاث التي ارتبط اسمهن بالثورة التحريرية: جميلة بوحيرد،  
وجميلة برباش، وجميلة بوعزة. لكن اسم جميلة بوحيرد حظي بالكثير من الفخر والاعتزاز في  
قلوب العرب وخاصة الشعراء، نظرًا لما سمعوه عن مقاومتها في سجون الاحتلال وما تلقته  
من عذاب شديد دون أن تخضع أو تستسلم. فقد أصدرت عليها فرنسا حكم الإعدام في عام  
1957م، لكن العالم تحرك وثار ضد هذا الحكم، فأدى ذلك إلى تراجع فرنسا وتحويل حكمها  
إلى السجن المؤبد، ثم أطلق سراحها بعد الاستقلال.

لذا، تحتل جميلة بوحيرد مكانة كبيرة في الشعر العربي كرمز للثورة الجزائرية وللمرأة  
العربية القوية التي صمدت ورفضت الذل والمهانة. ويوجه الشاعر محمد جميل شلش من  
العراق رسالته إلى "أحرار العالم" بعنوان "الى احرار العالم"، يعبر فيها عن تضامنه وتقديره  
لقضية الحرية والكرامة والنضال من أجلها.

من هنا , عن محنة العالم في ارض الدماء \*\*\* ارفعوا الايدي الف ليلة  
من هنا , عن شرف الانسان في ارض الدماء \*\*\* ارفعوها عن "جميلة"  
من هنا , اكتب في أعماق سجني \*\*\* اذكروا الوحش الذي .....  
عن بقايا عالم , ينحرفي دربا الرذيلة \*\*\* يقتل معنى شرف الانسان  
كل معنى للفضلة \*\*\* في مثل جميلة

من هنا يا شرفاء \*\*\* من هنا تحيا الجزائر<sup>1</sup>

يطالب الشاعر هنا بترك جميلة وعدم المساس بها، ثم يطمئن إلى نصر جميلة وأنها ستبقى في قلوب كل العرب. ومن الأماكن التي كان لها حضور قوي في الشعر العربي، مدينة وهران التي ارتبط اسمها بالمقاومة، وقد ألهمت كثيرًا من الشعراء العرب الذين ذكروها في قصائدهم. يقول محمد جميل شلش:

حَبِيبَتِي وَهْرَانُ  
وَأَنَّ مَجْدَ الشَّمْسِ يَا وَهْرَانُ  
يَا وَرْدَةَ حَمْرَاءَ ...  
يَا عُسْفُورَةَ حَطِيبَةَ .....  
يَا عُسْفُورَةَ تَطِيرُ  
جَرِيحَتَانِ، مِثْلُ قَلْبِي  
الصَّامِدِ الْمُعَذَّبِ الْمُهَانَ  
يَا مِخْنَةَ الْعَالَمِ،  
يَا  
فَفِي ضَمِيرِ تُوْمِضَانِ لِلشُّعُوبِ  
وَهْرَانُ<sup>2</sup> بَانَ تَقْرِيرِ الْمَصِيرِ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ

1 ديوان محمد جميل شلش ، ص 53-54

2 ديوان محمد ، جميل شلش ، ص 187-189

كما لا ننسى ما كتبه الشاعر "بدر شاكر السياب" ( 1962م-1964م) عن وهران :

مِنْ قَاعِ قَلْبِي أَصِيحُ      فِي خُبْرِكَ الْيَوْمِي دِفْءُ الدِّمَاءِ

حَتَّى تَنْنَ الْقُبُورُ      مِنْ لَحْمِكَ الْحَيِّ الَّذِي نَشْتَهِيهِ

مِنْ عَالَمٍ فِي حَفْرَتِي يَسْتَرِيحُ      نَكْهَةُ الشَّمْسِ فِيهِ

مِنْ عَالَمٍ مِنْ قَبْرِي أَصْبَحَ      وَفِيهِ طَعْمُ الْهَوَاءِ

لَا تَيَأْسُوا مِنْ مَوْلِدِ أَوْ انْشُرُوا      آه لَوْ وَهْرَانُ لَا تَتَوَارَى<sup>1</sup>

(5) سوريا :

كان للثورة الجزائرية حضورا بارزا في قرائح شعراء سوريا والشام، فجادوا بقصائد تمجد وتتغنى ببطولات الشعب الجزائري وبتضحياته بالنفس والنفيس في سبيل إعلاء راية الوطن.

فها هو الشاعر الكبير نزار قباني (1923م-1998م)، ينظم قصائدا تعكس مدى اعتزازه وافتخاره بإحدى بطلات الثورة "جميلة بوحيرد" التي لُقبت ب: "جان دراك العرب" في إحدى

قصائده الحرة، حيث قال:

الاسمُ: جميلة بوحيرد      الاسمُ جميلة بوحيرد

رقمُ الزنزانة: تسعون      أجملُ أغنيةٍ في المغرب

<sup>1</sup> نماذج من الثورة في النص الشعري التواتي بو مهلة , دار المعرفة ( د , ط ) الجزائر 2012 ص 132.

أطول نخلة	في السجن الحربي بوهران
أتعبت الشمس ولم تتعب	والعمر اثنان وعشرون
يا ربي، هل تحت الكوكب ؟	عينان كقنفذ يلي معبد
يوجد انسان	و الشعر العربي الأسود
يرضى ان يأكل ,ان يشرب	اسم مكتوب باللهب

هي و التحرير على موعد <sup>1</sup>

تعكس القصيد مقاومة وقوة وصلابة جميلة أمام العدو

بينما الشاعر السوري "سليمان عيسى" ( 1921م -2013م) فقد ارتبط اسمه وقلبه بالثورة التحريرية فتغنى بها ومجد بطولاتها منذ لحظة ميلادها إلى استقلالها، فعدّ صديق الثورة الجزائرية؛ حيث أفرد لها ديوانا كاملا سماه "ديوان الجزائر" حوى ألفاظا قوية جزلة معبرة عن إرادة وصلابة الشعب الجزائري متخذا في ذلك عدّة رموز من بينها رمز الأوراس. و الابيات التالية من قصيدة "ملحمة الجزائر" خير شاهد على ذلك :

اللفظ و يقوى عليه إعصار الشاعر	روعة الجرج فوق ما يحمل
صلاة لجرحها و مجامر ؟	أغني هديرها ؟ و السماوات

1- التواتي بومهلة ،نماذج من الثورة في النص الشعري ،ص 124-125.

- أ أناجي ثوارها ؟ ودوي النار  
ابياتهم , وعصفا المخاطر؟
- ما عساني أقول و الشاعر الرشاش  
و المدفع الخطيب الهادر ؟
- و الضحايا الممزقون و شعب  
صامد كالإله يلوي المقدر
- فوق شعري و فوق معجزة  
الا كان هذا الذي تحظ الجزائر<sup>1</sup>

## (6) مصر :

ثورة نوفمبر الجزائرية ألهمت الشعراء المصريين، فشاركوا إخوانهم في الجزائر فرحتهم بانقضاة الثورة وتبنوها بكل إقدام، إذ كانت هذه الثورة تمثل شعب الجزائر الأعزل الذي عاش تحت حكم الاستعباد لمدة مائة وثلاثين عامًا. لأن الشعراء هم جزء من شعوبهم، فقد تحملوا مسؤولية المشاركة في ثورة نوفمبر بالكلمة، حيث نقلوا رسالة الثورة التحريرية إلى الشعب العربي، الذي عاش مع قضية الجزائر وأسسها كقضية تمثل الأمة العربية بأسرها. وها هو الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي (1935م) يعبر عن إعجابه بجيل نوفمبر الذي زلزل السلطات الفرنسية<sup>2</sup>:

❖ مِنَ الْمَغْرِبِ تَرْتَجُّ عَلَى قِمَمِ الْأُورَاسِ

❖ زَلْزَالَ فِي مُدُنِ الْمَغْرِبِ لَمْ يَهْدَأْ مُنْذُ سِنِينَ مِائَةٍ

1ديوان سليمان العيسى الاعمال الشعرية , المؤسسة العربي للدراسات و النشر , ط 1 . بيروت , 1995 ص 439

2- ينظر : بوكليخة ستي،الثورة الجزائرية في النص الشعري العربي، ص149.

❖ لَمْ يَتْرِكْ فِي جَفْنٍ أَمَلًا لِنُعَاسٍ

❖ يَأْتِي الْمَوْلُودُ عَلَى صَوْتِ الزَّلْزَالِ

❖ وَيَمُوتُ رِجَالًا

❖ فَيُودِّعُهُمْ صَوْتُ الزَّلْزَالِ<sup>1</sup>

عندما يروي الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ثورة نوفمبر، يجسد زلزالاً في قوتها وعظمة في تضحيات أبنائها، حيث كانت الجزائر سخية في تقديم التضحيات من قبل مليون ونصف مليون من الشهداء الأبرار، وستكون انطلاقتها كبرى لبلاد المغرب العربي الكبير. وتتجلى هذه الروح القومية المؤازرة لثورة المباركة في قصائد الشاعر محمد السيد شريف (1930م)، الذي سجل تضامنه مع ثورة نوفمبر في الأبيات التالية:

❖ أَنَا يَا أَخِي خَلَفَ انْطِلَاقَاتِ الْأَبَاةِ فِي الْجَزَائِرِ

❖ وَبِجَانِبِي... وَالْيُمْنَى تَحْدُونِ الْبِشَائِرِ

❖ مَكِّنْ لِقَبْضَتِكَ الْقَوِيَّةِ أَنْ خَلَفَكَ كُلَّ تَأْيِرِ

❖ يَضْرِبُ ضِعَافَ الرَّاقِدِينَ وَيَسْتَحِثُّ لَكَ الْعَشَائِرِ

❖ وَبَعِيدِ لِلْقَوْمِيَّةِ الْكُبْرَى الَّتِي نَمَتْ الْأَوَامِرَ

❖ اضْرِبْ هُنَاكَ عَدْوَنَا وَلَسَوْفَ أَضْرِبُهُ هُنَا

❖ وَاغْسِلْ رُبَاهَا بِالِدَّمِ الْمَسْرُوقِ مِنْ أَرْضِي أَنَا

1 احسن مزود ، -الثورة الجزائرية في الشعر المصري المعاصر ، مكتبة الآداب ، ط 1 ، القاهرة ،، 2005 ص 42-43

❖ لا تَحِنُّ لِلْبَاغِي وَلَا تَرْحَمُ هُنَا جَلَادَنَا<sup>1</sup>

يؤكد الشاعر "محمد السيد شريف" غضبه من العدو الفرنسي، ويؤكد على أن الثورة الجزائرية هي ثورة كل عربي يرفض الظلم والاستعباد.

ومن الشاعر "محمد السيد شريف" إلى الشاعر "كيلاني حسن سند" (1925م-

1979م) الذي وجه في قصيدته خطاباً إلى الشعب الجزائري الأبوي القوي حيث يقول:

❖ انْفَجِرِي يَا قُوَى الْجَزَائِرِ

❖ انْفَجِرِي بَرَائِكِينَ ثَائِرٍ، انْفَجِرِي كَأَلْفِ يَنْبُوعِ لَطَى

❖ تُحِيطُ بِالسَّفَاحِ فِي الْجَزَائِرِ

❖ انْفَجِرِي صَوَاعِقَ زَلْزَلَتْ

❖ وَجَهَ النَّرَى بِاللَّهَبِ الْهَادِرِ<sup>2</sup>

وظف الشاعر في هذه الأبيات كلمات جزلة تعكس قوة غضبه من فرنسا، وقوة مساندته

للقضية الجزائرية من خلال شحذ همم الجزائريين ويظهر ذلك في حثه الثوار على الجهاد

والصبر والقوة لصد الاحتلال الغاشم.

1- أحمد مزدور، الثورة الجزائرية في الشعر المصري المعاصر، ص 46

2- حسن فتح الباب، ثورة الجزائر في ابداع الشعراء مصر، الدار المصرية اللبنانية، ( د ، ط ) القاهرة، 2005، ص

الشاعر حسن فتح الباب (1923م)، من بين الشعراء الذين تفرغوا للثورة الجزائرية، فاستنكر جرائم الاستعمار في قصيدته "شهيد من الجزائر"، من خلال وصفه حرق الشهيد البطل "عبد الحميد بوصوف" حياً. كما أرفق هذا الوصف بتهديد فرنسا وتوعدها بأنها قد فتحت على نفسها أبواب جهنم ، لان الجزائر انجبت من "بوصوف" الالاف من الابطال و كلهم على استعداد للتضحية من اجلها . وهذه الأبيات شاهد على ذلك:

❖ كَانَتْ بِيَادِرُ الْحَصَادِ تَشْتَعِلُ

❖ تَسُدُّ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّرْرِ

❖ وَأَدْمَعُ النِّسَاءِ لَمْ تَقْضُ

❖ عَلَى الثَّرَى مُنَاضِلٌ سَقَطَ

❖ فَالْمَوْتُ كَانَ يَجْرِفُ الْجَلِيدَ

❖ يَفْتَحِمُ الْأَسْلَاكَ وَالسُّدُودَ

❖ وَيُطْعِمُ الْوَالِيدَ نَارَ الثَّأْرِ

❖ لَمَّا هَوَى "بُوصُوفُ" يَحْتَرِقُ<sup>1</sup>

شعراء الكتابات الغيرية:

1- حسن فتح الباب، ثورة الجزائر في ابداع شعراء، مصر، ص 87-88.

كتاب "الثورة الجزائرية في الشعر الليبي" لمحمد ودوع يشكل مجموعة قصائد شعرية تبرز تأثير الثورة الجزائرية على الشعب الليبي وتجاوبه مع أحداثها الملحمية. جمع هذه القصائد ودوع سنة 1995 خلال إعداده لرسالة الماجستير حول دعم الشعب الليبي للثورة الجزائرية. استفاد ودوع من الجرائد الليبية التي نُشرت في الخمسينيات، خاصة جريدة طرابلس الغرب، التي أولت أهمية كبيرة للثورة الجزائرية وكانت تعتبر الناطق الرسمي باسمها. القصائد في هذا الكتاب متنوعة في أساليبها وأشكالها، تمتاز بالقصائد العمودية والشعر الحر، ولم تلتزم دائماً بالأشكال الشعرية التقليدية من حيث الأوزان والبناء. تعبر هذه القصائد عن تجاوب الشعب الليبي مع تطورات الثورة الجزائرية، وكانت تعكس دعمه الكبير للشعب الجزائري في كفاحه من أجل استعادة سيادته الوطنية وتصديه للاحتلال الفرنسي الغاشم.

تُعد هذه القصائد مصدراً تاريخياً ذا أهمية كبيرة، إذ توثق دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية، وقد تم ترتيبها زمنياً لتعكس مراحل تطور الثورة الجزائرية. بفضل مادتها الغنية، تُعتبر هذه القصائد إحدى المصادر الرئيسية لتوثيق التاريخ العربي المشترك، وتقدم إسهاماً قيماً لأي باحث يرغب في الاطلاع على هذه الفترة الزمنية المهمة.<sup>1</sup>

❖ وَيْلٌ وَعَارٌ

❖ وَيْلٌ وَعَارٌ

1 - محمد ودوع "الثورة الجزائرية في الشعر الليبي"، رغبة الجزائر، دار العلم والمعرفة . 2014 ص08-09

❖ دَكُّوا الْجِدَارَ

❖ وَالْتَفَّ عَارٌ

❖ مِنْ شَرَقِ ثَارٍ

❖ أَيْنَ الْبِدَارُ

❖ يَا قَوْمُ عَارٌ

❖ نَسَفُوا الدِّيَارَ

❖ أَيْنَ النِّقَارُ أَيْنَ الْبِدَارُ

❖ خَلَعُوا عَلَيْنَا الْعَارَ وَالْأَسَارَ

❖ غَرَسُوا فِي التَّارِيخِ سُبَّةً

❖ وَادَّعُوا أَنَّنَا لِفِرْسَا

❖ مِنْ مَتَى كُنْتُمْ هُنَا يَا مُسْتَعْمِرِينَ

❖ مِنْ مَتَى طَابَتْ لَنَا يَا مُعْتَدِينَ

❖ جِئْتُمْ لَنَا بِالْفُرْصَةِ

❖ وَغَزَوْا تَمُّوا أَرْضَ الْعَرَبِ

❖ وَالْيَوْمَ هَذِهِ أَرْضُنَا

❖ تَحْيَا الْجَزَائِرُ أُمَّنَا

❖ هَيَّا انزِلُوا مِنْ عِنْدِنَا

❖ فَلَنْ نَسْتَكِينَ وَلَنْ نَلِينَ

❖ حَتَّى نَرَى الْبَلَدَ الْأَمِينَ

❖ مَطَهَّرَ مِنْ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ<sup>1</sup>

### نداء المعركة

❖ أَيَا ثَوْرَةَ اقْتَدِي

❖ وَيَا أَفْرِيْقِيَا تَحْدِي

❖ لِيَلِمِ الْمُعْتَدِي النَّكِدِ

❖ وَأَجْلِيهِ إِلَى الْأَبْدِ

❖ إِلَيْكَ يَا بَلَدِي

❖ دَمِي رُوحِي أَنَا بَلَدِي

❖ إِلَى يَدَيْكَ هَاكَ يَدِي

❖ فَرْنَسَا يَا ابْنَةَ الْعَارِ

❖ وَبَائِعَةَ الْهَوَى وَالْعَارِ

❖ جُنُودِكَ ضَيْرُ سَمَّارِ

❖ حِيَالَ حُوَانِ ضَمَّارِ

❖ فَمَا لَهُمْ أَتَوْا دَارِي

---

1 - عبد المنعم طابلس الرائد: 1956/06/20 ص 3.

❖ خُذِي مِنْ مَوْطِنِي النَّارِ

❖ رِصَاصُ طَعْنَتِي النَّارِي<sup>1</sup>

محمود غنيم شاعر الإسلام و العروبية :

هو أديب مصري و شاعر و مؤلف مسرحي، ولد بقرية مليج - محافظة المنوفية في 1902/11/30، حفظ القرآن الكريم و مبادئ القراءة و الكتابة بكتاب القرية التحق بمعهد طنطا الازهري ثم تركه الى مدرسة القضاء الشرعي 1920م و لكنه لم يستكمل دراسته بها نظرا لإلغائها فالحق بالثانوية الازهرية و حصل على شهادتها 1924م ثم لحق بمدرسة دار العلوم و تخرج منها في 1929م .

قام بالتدريس بمدينة كوم حمادة بمديرية البحيرة و كانت أمنيته ان ينتقل الى القاهرة و هي مركز الثقافة و الصحافة و الأضواء .

وانتقل الى القاهرة 1938 و ساعده في ذلك أنطون الجميل رئيس تحرير الاهرام و بذلك تمكن من الاتصال بالصحافة و المجالس الأدبية و اشتهر اسمه و ظل يتدرج في وظائف التربية و التعليم .

في 1943 م عمل مفتش للنشاط الادبي بالوزارة ، و في 1945م عين مدير قسم المباريات الأدبية و إدارة المجمع اللغوي بإدارة الثقافة العامة بالوزارة ثم في 1946 مفتش

1 - علي صدقي عبد القادر جريدة الرائد عدد . 1956/08/4

للغة العربية بالتعليم الأجنبي ثم مفتش عام الى ان وصل الى عميد اللغة العربية بوزارة التربية و التعليم حيث انهى حياته الوظيفية في عام 1963م

مواهبه الشعرية و هو لا يزال في مراحل الدراسة المبكرة و كانت اول قصائد المنشورة في رثاء الزعيم الراحل محمد فريد و هو لم يبلغ بعد السادسة عشرة من عمره حظيت بعد ذلك تجاربه الأولى بترحيب الصحف اليومية و المجالات الأدبية حيث نشر شعره في الرسالة أبوللو و الثقافة و تصدرت قصيدته في رثاء سعد زغلول كتاب دموع الشعراء على سعد زغلول 1928م .

حصل ديوانه الأول " صرخة في واد " على الجائزة الأولى في اول مسابقة شعرية ينظمها المجمع اللغوي على مستوى الأقطار العربية 1947م .

حصل ديوانه الثاني " في ظلال الثورة " على جائزة الدولة 1962م .

ثم اصدار ديوانه الثالث بعد وفاته 1986م "رجع الصدى " بمعرفة الاسرة .

### في مهرجان الجزائر

زار البقيع , و حج زائر<sup>1</sup> شد الرحال الى الجزائر<sup>1</sup>

لبيت حين نزلتها و اقامت للحج الشعائر

و نضوت اثوابي بها و اعتضت عنها بالمآزر<sup>1</sup>

1-البقيع : مدافن الصحابة و السلف الصالح بالمدينة

- و خلعت نعلي فوق تر (م) (ب) مثل ترب الطور الطاهر
- جبل الجزائر انت , يا اوراس , ام جبل المجازر ؟
- هل فيك شبر لم يحظ (م) ..... دم من جرح ثائر ؟
- 000زرمثل لقمري , انت لل (م) حرية الحمراء سائر
- يا امة الشهداء ,يا (م) ..... الأسد الزوائر<sup>2</sup>
- الحاملين على العدا مثل السيول او الإعصار
- الصاعدين على الهضاء (م) ب. الهابطين الى المغاور
- المؤثرين لطعنة من قاتل عن قيد اسر
- المنكرين دوايتهم حتى تراهم بالمجاهر
- ما من يجاهد خفية خلف الستار كمن يجاهر
- لم يطمعوا - اذ افعوا عن ارضهم - في اجر اجر
- اتعلم كم فيك انشدت شهرا كضوئك يدعي لجينا مذابا ؟
- وكم كان نورك مصدر روعي و كم بك شهت خودا كعابا ؟<sup>1</sup>

1- نضوت اثوابي : خلعتها

2 -العريس و العريسة : مأوى الأسد

وكم فهم ذي ..... سقاني من شفثيه الشرايا ؟

وكم قمر ساطع صد عن كصدك لما فقدت الشبابا

زوت عني الأرض اقرارها غداة رات سقر فودي تسابا<sup>2</sup>

فما عادلي قمر واحد يبادلني بالعتاب عتابا !

و كيف التصابي , ولى لمة لونها لي ان اتصابى ؟

.....

سلاما , بني النيرات ,الى ان نزور حماكم , و نغشى الرحابا

مع العلم نحن على موعد و امل الا نطيل العنايا

فقد يكشف العلم هذى الرموز و قد يتسلق تلك القبايا

و قد يصبح الكون دارا , فلا نعد نزول السماء اعترابا

له الله حلما لذيذا نراه و يا رب حلم لذيذ اصابا

و لن يقن العلم ان هو صح و لن يياس العلم ان هو خابا

و ليس يعز على العلم شيء و كيف ,ومنه راينا العجابا ؟

1 -الخود : بفتح الخاء : المرأة الجميلة و جمعها خود , بضم الخاء و الكعاب بالفتح - الجميلة الصدر و الجمع بكسر

الكاف

2 -زوت اقرارها : أبعدت و اخفت الحسان

سليمان العيسى:

العديد من الشعراء العرب المحدثين كتبوا عن الثورة الجزائرية، ومن بينهم يبرز الشاعر سليمان العيسى الذي ترتبط روحه بشكل عميق بالثورة التحريرية، إذ كانت مصدر إلهامه. حيث تذكر من خلال كلماته دمعة فرحة عندما اندلعت الثورة، قائلاً: "قبل ثلاثين عاماً، في قبوي المتواضع بحلب، تلقينا نبأ الرصاصة الأولى، نبأ انطلاق الثورة الجزائرية. كان بين يدي طفلي الصغير، وفي عيني دمعة. ومنذ ذلك المساء، المساء البطولي العظيم، عشت مع الثورة، وعاشت معي تلهمني وأكتب، أكتب وتلهمني، ثلاثون عاماً والعاشقان القديمان، وقصيدة بعنوان 'من يذكر الدمعة الحري'؟... أهديتها إلى الفاتح نوفمبر، إلى الدرس العظيم".<sup>1</sup>

ولد الشاعر "سليمان العيسى" ((في قرية النعيرية غربي مدينة (انطاكية) سنة

1921م)) ((في قرية النعيرية التابعة لأنطاكية))<sup>2</sup>

تلقى تعليمه الأول في أعلى يد أبيه الشيخ أحمد عيسى فحفظ القرآن والمعلقات

وشعر المتنبي والاف ....<sup>3</sup> الأبيات في الشعر<sup>4</sup>

1 - بلقاسم بن عبد الله، الأدب الجزائري وملحمة الثورة، منشورات الحضارة الجزائرية، ط2، 2013م، ص112

2 - عن مجمع اللغة العربية arabcademy.gov.sy

3- وهب رومية، كلمة في حفل استقبال وتكريم سليمان العبدوي

4- عن مجمع اللغة العربية arabcademy.gov.sy

(بدأ كتابة الشعر في سن العاشرة اذ كان له أول ديوان وهو كان في المرحلة الابتدائية)<sup>1</sup>. درس سليمان العيسى ((ثانوية حلب دور المعلمين وكان يكتب دون انقطاع وكان يناضل كما هو معروف في البعث العربي الذي شارك في تأسيس من البداية)<sup>2</sup> كان لنشاطه الحربي هذا تأثير كبير في حياته اذ ارتبط بكتابته الشعرية وكانت سببا مناسبا لدخوله السجن أكثر من مرة بسبب قصائده ومواقفه القوية)

له العديد من الدواوين أهمها:

1. قصائد أطفال, مكتبة لبنان بيروت 1981م
2. ديوان الجزائر في طبعتين, طبعة وزارة الثقافة 1933م \_ الى 1995م.
3. الأعمال الشعرية في 4 أجزاء عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت, ط 1 1995م .
4. ديوان اليمن, صنعاء, الهيئة العامة للكتاب 1995م
5. أفراد للطفولة سلسلة دواوين خاصة منها: ديوان دار الفكر, دمشق 1999م.
6. ديوان فرحة طفل, دار الحافظ, دمشق 2006م.

توفي الشاعر عام 2013م عن عمر يناهز 92 عاما<sup>1</sup>

---

1 -ينظر، عيسى مسعود التشكيل الموسيقي في شعر سليمان العيسى , ديوان الجزائر نموذجاً, منكرة لنيل شهادة ماجستير, اللغة العربية وادابها, علوم الأدب العربي, كلية الاداب واللغات جامعة الحاج لخضر باتنة, 2012/2011م ص15-16

2- ملكة الأليض سليمان العيسى في لمحات منشورات الهيئة العامة السورية للكتابين ط( 2009 ص15)

## الثورة الجزائرية في شعر سليمان العيسى:

استمر الشعراء في تناول الثورة الجزائرية في أشعارهم من مختلف البلدان العربية، حيث يقودهم ضميرهم الواعي المشبع بالوحدة القومية. شعرهم كان سلاحهم ورسالتهم لقضايا الحق، التي تجسدت بشكل خاص في الثورة النوفمبرية. كانت أشعارهم تعبيراً عن اندماج أعماقهم مع رجل عملاق من أخلص وأصدق الرجال، كما وصفهم (الشاعر العبقري سليمان العيسى) بأنهم "ثورة عملاقة، كانت الصحوه... منارة يقتدى بها كل المستضعفين".

سليمان العيسى، كشاعر من أبرز شعراء عصره، أسهم بقصائده في تسليط الضوء

على ملحمة الجزائر العظيمة ومعاناة شعبها من أجل الحرية والكرامة.<sup>2</sup>

روعة الجرح فوق ما يحمل اللفظ ويقوى عليه إعصار شاعر<sup>3</sup>

ويستمر بجعل شعره رشاشاً مدافعاً خطيباً، صادراً وثائراً ضد فرنسا الظالمة فيقول:

ما عساني أقول؟ والشاعر الرشا ش , والمدفع الخطيب الصادر

ما عساني أقول؟ والنار لم تك ح جبيني هناك والثأر دائر

ودوي الرشاش لم يخترق سم عي وتسكب في جناحي المشاعر

1- عن مجمع اللغة العربية arabcademy.gov.sy

2 - سليمان العيسى، مقدمة ديوان الجزائر، 1954-1984م ،كتابه حمراوي حبيب شوقي وزير الثقافة والاتصال المطبعة

الجزائرية للمجلات والجرائد، ب.ط 1993م ص6

3- المصدر نفسه، ص46

لم أذق نشوة الكمين بدوي فاذا السفح للصوص مقابر<sup>1</sup>

فسليمان العيسى كان متابعا للثورة الجزائرية يوما بيوم فقد قال (عندما قامت الثورة الجزائرية ثورة التحرير الكبرى كنا نتبعها يوما بيوم، ومعركة بمعركة، ونعد أنفسنا من الثور... وان لم نشترك في الثورة أو نكون في جبال الأوراس... لم يتح لنا أن نحمل السلاح معهم فوجدنا أننا نستطيع أن نساهم في هذه الثورة بأن ننقل لغة المنفى الى أصلها.. الى اللغة الأم، ففكرنا قليلا ووجدنا أن أحسن خدمة يمكن تقديمها أن نطلع الاخوة العرب على ما يقوله إخواننا من الجزائر دفاعا على الأرض والقبطية والحرية)<sup>2</sup>

هذا الكم الهائل من المشاعر الواضح في شعر سليمان العيسى مصدره قوة الانتماء العربي القومي، فالجزائر بالنسبة له وطنه الثاني وثورتها المجيدة هي ثورته يعيشها بكل تفاصيلها حتى ولو كان بعيدا عنها.

فما هو يعتذر على عدم تواجده في أرض المجد - أرض الجزائر - وعدم تقديم العون لها ولأبطالها ويدعوها الى النهوض وتغيير مصيرها وكسر قيود دليل المستعمر، فالشرق كله مساند واقف معها.

فيقول في هذا:

1 - سليمان العيسى، مقدمة ديوان الجزائر، ص46

2- رضا رافع، صور الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث، مجلة المدونة، جامعة المدينة الجزائرية ع02 جانفي

أَلْفُ عُدْرٍ يَا سَاحَةَ الْمَسْجِدِ يَا أَرْضِي الَّتِي لَمْ أَضْمَهَا، يَا جَزَائِرُ

بِيَدَيْكَ الْمَصِيرُ فَاقْتَلِعِي اللَّيْلَ وَصُوعِيهِ دَافِقَ الثُّورِ بَاهِرُ

فَسَلِيمَانُ رَغَمَ أَنَّهُ لَمْ يَزُرِ الْجَزَائِرَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ وَفِيًّا مُخْلِصًا لَهَا وَلِنُثُورَتِهَا الْمَجِيدَةِ، يُصَوِّغُ شِعْرَهُ

مَشَاعِرَ مُنْدَفِقَةً مَرَارَةً وَأَسَى عَلَى مَا يَحْسُهُ مِنْ تَقْصِيرِ إِزَاءِ الْجَزَائِرِ، فَيَقُولُ:

لَمْ أَرْزَهَا... هَذِهِ الْأَرْضُ مَدَّتْ جَنَاحًا لِلْأَغَالِي وَرَمَتْ مِنَ الْيَمَا إِلَى الْمَوْتِ جَنَاحًا

جُرْحُنَا ذَلِكَ يَنْزِفُ نَارًا وَكِفَاحًا وَاحِدًا لَمْ يَنْقَسِمِ إِلَى مَيَادِينٍ وَسَاحًا<sup>1</sup>

هذه الثورة جاءت من حرقة الألم ودموع التكالى و الأرامل و بدماء الاف الضحايا من الشعب الذي أحيل عزائمهم كالنبات الأخضر الذي يعود للنمو ليخرج هذه الثورة المجيدة التي جعلت ميلاد الجزائر الثورة كالموسيقى العذبة تسمع بعد ذلك الصمت القاتل الذي يوهم فرنسا بموت كيان اسمه الجزائر الحرة.

وتوسع الشاعر سليمان العيسى أكثر في نقل تفاصيل معارك الثورة ولحظاتها الحزينة لحظة استشهاد البطل الثائر ضد فرنسا الذي جعل منها فريسة ضعيفة ينقض عليها يحصرها في معارك أعدت لها الاف الجنود والعتاد تكاد مدى ايمان البطل الثائر، أبطال الثورة بضرورة تحرير الجزائر فهي أعلى من الأرواح التي خاضوا بها المعارك واستشهدت في سبيل هذا الهدف السامي، فالموت ثمن رخيص لتحميا الجزائر فيقول في هذا:

1 -سليمان العيسى مقدمة ديوان الجزائر ص33

صمت على الوادي يروع الوادي وسحابة من لوعة وحداد

أرسى على الهضاب ريشة نسورها وتمزقت من بعد طول جلاذ<sup>1</sup>

لقد شكلت ثورة الجزائر موضوعا محوريا في شعر سليمان العيسى حيث رسم عدة صور من جوانبها منها:

### صورة المجاهد البطل:

فقد صور هذا الانسان البطل الذي ضحى بالغالي من أجل حرية الجزائر و صور في قصيدته الرسالة التاسعة من ديوان الجزائر المجاهد الأسد أحمد بن بلة<sup>2</sup> ( أول رئيس للجزائر سنة 1962 والذي هو من مواليد 1916 . كان من مؤسسي جبهة التحرير الوطني سنة 1954م واعتقل سنة 1950م ثم 1954م ثم توفي في 11 أفريل 2012م من عمر يناهز 62 سنة<sup>3</sup>

اذ يصور هذا الأسد المغوار فهو سجين في سنة 1960 والحديد في يده ورجله لكن هذا لم يكسره فهو يمشي بفخر وكبرياء ثابت المبادئ رغم علمه بما ينتظره من عذاب فهو يمثل الجزائر رغم سجنه من قبل الاستعمار تبقى صامدة بصمود أبنائها وثباتهم من أجل نيل الحرية اذ يقول فيه:

1 -سليمان العيسى مقدمة ديوان الجزائر ص193

2 -بتصرف الجريدة نت: أحمد بن بلة حياة, حياة 24-12-2014, الساعة 09:13 www.djazeera.net

3 -سليمان العيسى مقدمة ديوان الجزائر ص169

مازالت الرايات تخ      فق والجزائر صامدة

مازالت تطعم نارثو      رتها القيود الباردة

### صورة المرأة الثائرة:

فقد تغنى سليمان العيسى بثائرة الجزائر وتنقل لنا شجاعة الجزائريات اللواتي لبين نداء الثورة في أول انطلاقتها, ومن أعظم الصور التي نقلها سليمان العيسى لتضحيات المرأة الجزائرية, صورة الثائرة جميلة بوحيدر سيدة الصمود ضد المستعمر بكل شموخ وكبرياء جميلة مواجهة كل ظروف التعذيب والظلم الذي عانتة في سجون المستعمر كل هذا من أجل علم رائع كانت تريده كأبي جزائري وفي لوطنه, وهو حرية الجزائر.

اذ قال في جميلة في قصيدته ( من ملحمة الجزائر)

أين مني عينان خلف جدار      السجن مكحولتان بالكبرياء

وحنين وألف نجمة صبح      لآلات فوق جرحه الوضاء<sup>1</sup>

فالمستعمر لم يقدر على اغماض عينيها المكحولتان بالكبرياء واركاع جبينها الذي تحولت جرحه الى نجوم لآلات من أجل صباح الحرية, وبسمتها التي لم يمحها قسوة العذاب فهذه البسمة جميلة واحد أن تحيي الجزائر حرة أبية.

### صورة الشهيد:

1 - سليمان العيسى مقدمة ديوان الجزائر ص61, أطفالنا للنشر والتوزيع ط1 , الجزائر 2010م

فقد صور سليمان العيسى صورة شهداء الجزائر الذين ضحوا بحياتهم لأجل تحقق النصر والحرية، هذه الصورة عكست مدى هول ما عاشه الجزائريين في ظل الاستعمار خاصة مع اشتداد الثورة جرائم يشيب لها شعير الوليد، فقد كانت الجزائر تغرق في بحر من دماء أبنائها كل هذا كان تمنا لأجل الأعلى حرية الوطن وكرامته فعيسى جعل شعره رشاشا صادرا يفضح جرائم المستعمر الفرنسي وفضح الجزائر وفرنسا ما أبناء الجزائر الصامدين اذ يقول في قصيدته ملحمة الجزائر:

مَا عَسَانِي أَقُولُ؟ وَالشَّاعِرُ الرَّشَّاشُ وَالْمَدْفَعُ الْخَطِيبُ الْهَادِرُ

وَالضُّحَايَا الْمُمَزَّقُونَ وَشَعْبٌ صَامِدٌ كَالْأَهْلِ يَلُوي الْمَقَادِيرُ

ويبقى سليمان العيسى من بين أكثر الشعراء الذين تغنوا بالثورة الجزائرية وصورهم اذ جعل من الثورة لوحة خالدة في تاريخ الشعر العربي الحديث ودلاله على مدة وحدة الأمة العربية ومساندتها لبعضها وقت المحن والأزمات.

# الفصل الأول : الشعر الثوري الجزائري

## ( الإرهاسات و التأسيس )

- نشأة الشعر الثوري الجزائري
- الشعراء الذين كتبوا عنه
- أنواع الشعر الثوري
- مميزات الشعر الثوري

## 1- نشأة الشعر الجزائري وتطوره:

فعنوانه واضح، أنه يعبر عن أحداث وقعت في الجزائر، وظروف مرت بها حيث إن الشعراء الجزائريين قد عبروا عن صورة الفرنسي من خلال وعي فني وفكري بدأ بسيطا متواضعا في ثلاثينيات القرن العشرين<sup>1</sup> فالدافع لظهور الشعر الجزائري واضح لأنه يصف العلاقة بين فرنسا والجزائر، والشاعر الجزائري قد سجل حضوره من خلال وعيه بالتاريخ.

وكان الشعر هو أداة الشاعر الوحيدة التي تعبر عن الأوضاع المتأزمة والمتدهورة في بلادهم من جميع النواحي وأول شرارة في اشتعال نواة الشعر الجزائري كانت في شعر مقاومة المحتلين، هذا الشعر الذي استمد روحه من شعر الفروسية والحرب<sup>2</sup> وكان سلاح الشاعر ولسانه الصادق المعبر عن طموحه وأمال شعبه حيث أصبحت ابداعات الشعراء في نصوصهم الشعرية تصور وتحكي معاناة الشعب الجزائري وقهره، وكان كل شاعر يعبر عنما يختلج نفسه من آلام وأمال، ورجاء تحسن الأوضاع، والملاحظ أن قصائدهم امتزجت بصفة واضحة بالتاريخ وهذا دليل على مدى تأثيرهم بالوضع الراهن للجزائر<sup>3</sup> والهدف منه إبداعهم

---

1- عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر، الشعر وسياق المتغير الحضاري، دار الهدى عين مليلة الجزائر د ط 2004، ص 10

2- عثمان حشلاف، محاضرات في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر، المدرسة العليا بوزريعة الجزائر، ص 05

3 - (ينظر) عبد العزيز شرف المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1 1991، ص 43

في النصوص الشعرية، هو الوصول إلى استقلال بلدهم، حيث نظروا إلى الفرنسي المحتل نظرة احتقار فهو الظالم المجسد للخراب والموت.

فإنّ تاج الشعراء، حافل بالموضوعات التي تتصل بالوطن العربي، وقضاياها من قريب أو بعيد، وتتصل أحيانا بقضايا الانسان العامة، كما طغت بعض الألفاظ وبرزت في قصائد كثيرة مثل لفظة فرنسا الصليب الوحشية، السجين .... وهذا لما آلت صورة الاستعمار أثناء الثورة التحريرية إلى الوحشية المدمرة، حين آلت صورة الجزائري إلى البطولة الفرنسي أثناء الثورة التحريرية الى الوحشية المدمرة حين آلت صورة الجزائري الى البطولة الصابرة المحتسبة<sup>1</sup> فالشعراء وصفوا صورة المستعمر و وحشيته، وكل وسائل التعذيب التي استعملت ضد الأبرياء، ومن جهة أخرى وصفوا صورة الجزائري المتطلع إلى غد أفضل ومستقبل زاهر.

---

1- عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر الشعر وسياق المتغير الحضاري، م م ص 16.

## 2- أهم رواد الشعر الثوري الجزائري :

### أ- مفدي زكرياء :

#### أولا : تعريفه <sup>1</sup>

ولد مفدي زكرياء في بني يزقن بميزاب جنوبي الجزائر سنة 1908م، وهو زكري بن سليمان بن يحي بن الشيخ سليمان، أو آل الشيخ، تلقى مبادئ اللغة العربية والفقهاء، وحفظ جزءا من القرآن الكريم في مسقط رأسه.

سافر سنة 1922 للدراسة في الخلدونية والزيتونة بتونس ليعود سنة 1926 إلى الجزائر، وامتهن مهنة التجارة، دون إهمال النشاط الأدبي والسياسي، حيث نشرت الصحف إنتاجه وأصبح عضوا في نجم شمال إفريقيا منذ تأسيسه ، ثم تولى تحرير جريدة الشعب منذ عددها الأول .

دخل سجون الاحتلال عدة مرات، كان أولها بعد مظاهرات 14 جويلية 1937، التي رفع فيها العلم الجزائري لأول مرة، وفي سجن بربروس نظم النشيد الوطني " أعصفي يا رياح " في نوفمبر 1937م، لتطلق سلطات الاحتلال سراحه سنة 1939م، ليلتحق بعدها بالثورة التحريرية المباركة سنة 1955م، فيسجن مرة أخرى من 19/04/1956 إلى 01/02/1959، وصودرت أمواله وجميع ممتلكاته.

---

1 -سمية عطوي، الروح الدينية في ديوان الله المقدي لمفدي زكرياء " الدبّيح الصاعد " نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة المسيلة، 2013/2012، ص 82-83.

فر إلى المغرب، وازداد إيماننا بضرورة الكفاح المسلح لنيل الاستقلال، وهنا بات لانا معبرا عن الثورة في الصحافة والإذاعات العربية والمؤتمرات المختلفة، فكان نصير الجزائر المتجول يعرف بالثورة ويخدم القضية الجزائرية حتى الاستقلال سنة 1962.

عاد إلى الجزائر سنة 1962م، ثم غادرها مرة أخرى إلى تونس 1963م، وبقي فيها حتى سنة 1969م، حيث وجد حفاوة ودعمًا ماديًا وأدبيًا لم يجده حتى في الجزائر، لينتقل بعدها إلى المغرب، ويفتح بها مدرسة للتعليم الثانوي.

توفي الشاعر مفدي زكرياء بتونس سنة 1977م، ودفن مسقط رأسه تاركا خلفه أثرا نضاليا، وآثارا أدبية وفكرية كبيرة، معظمها مخطوط، أو تتوزعه الجرائد والمجلات الوطنية والعربية.

### ثانيا: مؤلفاته<sup>1</sup>

يعتقد الكثير من دارسي الأدب الجزائري أن مفدي زكريا لم يترك إنتاجا أدبيا وفكريا كبيرا، ولا دواوين شعر متعددة، غير أن لمفدي زكريا إنتاج غزير تناثر في مختلف الجرائد والمجلات الوطنية والعربية نثرا وشعراء ومن أن مؤلفاته المطبوعة نذكر:

➤ اللهب المقدس: خصه الشاعر للثورة الجزائرية، طبع طبعتان الأولى في بيروت ن

1961، والثانية في الجزائر سنة 1883م.

➤ من وحي الأطلس: خصه الشاعر للثورة في المغرب الأقصى، طبع سنة 1976م .

---

1 -سمية عطوي، الروح الدينية في ديوان الله المقدي لمفدي زكرياء " الدبيح الصاعد " نموذجا، مرجع سابق.

➤ إلياذة الجزائر: نظمت في ملتقى الفكر الإسلامي المنعقد بالجزائر سنة 1972م، بلغ عدد أبياتها 1000 بيت و بيت.

➤ تحت ظلال الزيتون: نظمه مفدي زكريا لتونس الخضراء، وطبع سنة 1965م.

➤ دليل المغرب العربي الكبير : هدف به تسهيل الاتصال بين دول المغرب العربي الكبير.

## 2- محمد التوهامي :

### أولاً : تعريفه

هو الشاعر الكبير محمد التهامي سيد أحمد ولد بقرية "الدلاتون" بمحافظة المنوفية في

10 فبراير 1920م.

حصل على ليسانس في الحقوق في كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية (فاروق الأول

سنة 1946م ، و ليسانس في القانون والاقتصاد من نفس الجامعة سنة 1974م اشتغل

بالمحاماة والصحافة والإعلام بدأ عمله الصحفي في الأربعينات وكان مديرا لتحرير صحيفة

الجمهورية سنة 1953 - 1958 م ، ثم عين مستشارا إعلاميا لجامعة الدول العربية ومشرفاً

على الإعلام بين عامي 1958 م - 1974م فرئيسا لبعثة الجامعة العربية في إسبانيا من

1974 م إلى 1979م فمستشاراً لجامعة الدول العربية إلى أن تقاعد كما شغل منصب

عضو في المجالس القومية المتخصصة للثقافة والإعلام وعضواً في لجنة الشعر بالمجلس

الأعلى للثقافة ومجلس إدارة اتحاد الكتاب و سكرتيراً عاما لجمعية الأدباء، وعضو بنقابة

الصحفيين وعضو في لجنة الثقافة باتحاد الإذاعة والتلفزيون وإدارة جمعية الشبان وشغل منصب رئيساً للتحرير في مجلة رسالة الإسلام وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمي في سنة 1990م<sup>1</sup>.

في مساء يوم الأربعاء 18 فبراير 2015م، فاضت روح الشاعر الكبير محمد التهامي إلى بارئها وشيعت جنازته يوم الخميس من مسجد الحصري بمدينة السادس من أكتوبر، عن عمر يناهز 95 سنة<sup>2</sup>.

### ثانياً : أعماله

وقد نال الشاعر تكريمات رفيعة من بينها :

- جائزة الدولة التقديرية في الآداب والشعر عام 1990م.
- وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام 1990م.
- جائزة الملك الحسن الثاني، ملك المغرب: المسجد الكبير عام 1993 م.
- وسام بدرجة فارس من حكومة اسبانيا عام 1980م.<sup>3</sup>

وللشاعر محمد التهامي ثمانية دواوين تقريبا تتراوح بين الشعر الوطني والديني والقومي وهي:

---

1 -دينا الوطن، الشاعر محمد التهامي، كاتب المقال، ابراهيم خليل ابراهيم، 2020/02/24، [www.alwancoice.com](http://www.alwancoice.com)

2 -الاتحاد: وفاة الشاعر المصري محمد التهامي، عن اتحاد كتاب مصر، 19 فبراير 2015، [www.alittihad.com](http://www.alittihad.com)

3 -مقتطف من كلمة الدكتور عبد الولي في الشاعر محمد التهامي بمناسبة تركيبه ببلوغه التسعين عاماً، الكلمة نشرت على منتدى المتقف العربي يوم الاثنين ربيع الثاني 1992 م

أغاني العاشقين، أغنيات لعشاق الوطن، أشواق عربية، دماء العروبة على جدران الكويت، يا إلهي، قطرات من رحيق العمر، أنا مسلم، وقصائد مختارة وله مؤلفان هما جامعة الشعوب العربية والإسلامية والإمام النورسي<sup>1</sup>.

### 3- محمد العيد آل خليفة :

أولاً : تعريفه<sup>2</sup>

محمد العيد بن محمد علي بن خليفة، الشاعر الجزائري البارز، وُلِدَ في عام 1904 في مدينة عين البيضاء. يُعرف بلقب "أمير الشعراء الجزائريين" و"شاعر الثورة الجزائرية" نظراً لدوره البارز في تعزيز الوعي الوطني ودعم الحركة الثورية من خلال إنتاجه الأدبي.

ترعرع العيد في أسرة فقيرة، حيث قضى طفولته في حفظ القرآن الكريم ودراسة اللغة العربية في مدرسة القرية. انخرط في النضال الوطني منذ سنوات شبابه، وشارك في المظاهرات ضد الاستعمار الفرنسي، مما جعله شخصية بارزة في المشهد السياسي والثقافي للجزائر.

---

1-مدونة أحمد طوسور: أقوال نجم الشعراء، كاتب المقال محمد مبارك البندري،2015/02/25،

[www.ahmedtason.blogspot.com](http://www.ahmedtason.blogspot.com).

2 -محمد الصالح رمضان، "محمد العيد آل خليفة، أمير الشعراء الجزائريين"، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014،

ص30.

تم نفي العيد من الجزائر في عام 1947 بسبب نشاطه السياسي، حيث عاش في تونس ومصر، إلا أن ذلك لم يثته عن الاستمرار في دعم القضية الوطنية والتعبير عنها من خلال شعره الناقد والمؤثر.

### ثانيا : أهم مؤلفاته<sup>1</sup>

- ديوان "شعراء الجزائر"
- ديوان "المحصول من شعر محمد العيد: شاعر الوطنية والإسلام".
- كتاب "محمد العيد آل خليفة، أمير الشعراء الجزائر والشمال الإفريقي: الأعمال الشعرية الكاملة".
- ديوان "محمد العيد محمد علي خليفة".

### 4- مالك بن نبي :

### أولا : تعريفه<sup>2</sup>

مالك بن نبي هو فيلسوف ومفكر جزائري بارز، وُلد في 3 أوت 1906 في قرية في منطقة قسنطينة بالجزائر، وكانت عائلته من طبقة فلاحية فقيرة. نشأته كانت في بيئة محافظة وبسيطة، حيث تلقى تعليمه الأولي في المدرسة المحلية وتأثر بالتقاليد الثقافية والدينية الإسلامية.

---

1 - محمد الصالح رمضان، مرجع سابق .

2 - مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر، بيروت، 1949، ص 3.

رغم ظروفه المادية الصعبة، لكنه أبدى منذ صغره اهتماماً بالعلم والفكر، وكان يتطلع إلى التعليم العالي والمزيد من المعرفة. انتقل إلى العاصمة الجزائرية، الجزائر، لمواصلة دراسته الثانوية، حيث بدأ يبرز مواهبه الفكرية ويتأثر بالأفكار السياسية والفلسفية التي كانت تنتشر في ذلك الوقت.

تعد فترة شبابه ونشأته في الفقر والبساطة من العوامل التي شكلت رؤيته الفلسفية والاجتماعية للعالم، حيث امتزجت خبرته الشخصية بالظروف الاجتماعية لتشكل قاعدة لفهمه العميق للعديد من القضايا التي اهتم بها لاحقاً في حياته، مثل العدالة الاجتماعية والتحرر الوطني.

### ثانياً : أهم مؤلفاته<sup>1</sup>

- شروط النهضة : صدر عام 1949، ويعتبر من أهم مؤلفاته وأكثرها تأثيراً. يتناول فيه شروط النهضة الحضارية للمجتمعات الإسلامية، ويحدد العوامل الأساسية التي تؤثر على تقدمها.
- القابلية للاستعمار : صدر عام 1950، ويحلل فيه ظاهرة الاستعمار وأسبابه، مُركزاً على دور "القابلية للاستعمار" كعامل داخلي يُسهل عملية الاستعمار.
- مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي : صدر عام 1953، ويناقش فيه أزمة الفكر الإسلامي، مُشيراً إلى خطورة "الأفكار الميتة" التي تُعيق التطور والتقدم.

---

1- مالك بن نبي، شروط النهضة.

- **فكرة الاستعمار**: صدر عام 1956، ويُقدّم فيه تحليلاً فلسفياً لظاهرة الاستعمار، مُركّزاً على تأثيره على الإنسان والمجتمع.
- **الصراع بين الفكرتين**: صدر عام 1958، ويُقارن فيه بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية، مُبيّناً نقاط الاختلاف والتوافق بينهما.
- **تجديد الفكر الإسلامي**: صدر عام 1962، ويُقدّم فيه رؤية لتجديد الفكر الإسلامي لمواكبة العصر الحديث.
- **الظاهرة القرآنية**: صدر عام 1970، ويُحلّل فيه القرآن الكريم كظاهرة حضارية، مُركّزاً على تأثيره على الفكر والسلوك.

## 5- آسيا جبار

### أولاً : التعريف<sup>1</sup>

ولدت آسيا جبار (فاطمة الزهراء إملهاين) في 30 يونيو 1936 في شرشال، الجزائر. كانت كاتبة جزائرية بارزة تُعرف بأعمالها الروائية والسينمائية التي تركز على قضايا المرأة والمجتمع في الجزائر. كتبت باللغة الفرنسية وحصلت على العديد من الجوائز المرموقة، بما في ذلك جائزة نيوستاد الدولية للأدب في عام 1996 وجائزة السلام لتجارة الكتب الألمانية في عام 2002. تم انتخابها كعضو في الأكاديمية الفرنسية في عام 2005،

1 - آسيا جبار، لا تنطفئ الشمس، دار الآداب، بيروت، لبنان، 1975، ص11.

مما جعلها أول امرأة عربية تحقق هذا الإنجاز. رحلت عن عالمنا في 6 فبراير 2015 في باريس، فرنسا.

### ثانيا : أهم المؤلفات<sup>1</sup>

- لا صرخة في شوارع الجزائر (1957)
- الظمأ (1962)
- الأطفال الخمسة (1969)
- الحب والفوضى (1982)
- الذاكرة المخنوقة (1994)
- بعيدا عن مدائن النور (2001)
- الوردة البيضاء (2007)

### 3- انواع الشعر الثوري :

من بين أنواع الشعر الجزائري نجد:<sup>2</sup>

---

1- أسيا جبار، لا تتطفئ الشمس، دار الآداب، بيروت، لبنان، 1975، ص11  
2- صالح الخرفي، اطلس المعجزات، المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والاشعار، وحدة رويبة، الجزائر .، طبعة خاصة سنة 2005. ص53

## أ- الشعر الغنائي:

بما أن العواطف البشرية ترتبط بالحالات النفسية الحميمة التي يعيشها الإنسان ، فإن الشعر الغنائي ظهر أصلا للتعبير عن الحالات الشعورية والنزاعات المتناقضة التي يجمعها جوف انسان، تعبيرا اجتماعيا وسلوكيا وربما أن الشعر ذاته ظهر منذ البداية لتلبية هذه الخاصة المطلقة بدليل أن الأغراض الشعرية ذاتها هي التي سيطرت عبر الأزمنة التي قطعها الأدب، فكانت الكراهية كنقيض لعاطفة الحب.

## ب- الشعر التعليمي:<sup>1</sup>

من المصائب التي جرت والويلات من الأمة كالحروب الصليبية وسنين الجذب والأمراض الفاتكة وتطاحن العرب على حكم البلاد والعباد ، هرع الجماعة من العلماء اصلا للكتابة العلوم والفنون شعرا تسهيلا لحفظها.

## ج- الشعر الملحمي:<sup>2</sup>

تصنف الملحمة بالنسبة للأدب الأوروبية جنس من أجناس الشعر كما كانت الشعوب القديمة (موضة العصر) وخاصة لدى اليونان حيث يكتبها ويتغنى بها أفحل الشعراء. يعتبر هذا النوع من الفن شعر بطولي يستمد موضوعاته من الأساطير وبالطبع التي يفنديها الخيال، وفن الشعر الملحمي هو أقدم الفنون باعتبار أن أهدافه كانت كبيرة

---

1-ينظر، بلحيا الظاهر، التأملات في القيادة الجزائر لمفدي زكريا ص15

2 -المصدر نفسه الصفحة نفسها

ونزعتة الإنسانية ذات اتجاه قومي هدفه الجماعات لا الأفراد، وتمجيد للأمة لا نقد المجتمع. وقد شارك الشعر في كل معارك الأمة النضالية وأبلى فيها بلاء احسنا فأسهم في قضايا وحدة المجتمع وإنهاضه وتحريره وشارك في قضايا التعليم والنشر... كما أثار الحماس في النفوس وبعث الشعور الوصفي والقومي حتى الأمانى في القلوب موعيا بذلك ومبررا لكل ما تعرض له الشعب.

#### 4- مميزات الشعر الثوري :

يتمتع الشعر الثوري بمجموعة من المميزات<sup>1</sup>:

##### ➤ المضمون الثوري:

- ينبعث من مشاعر وطنية عميقة، ويُعبّر عن تطلعات الشعوب في الحرية والعدالة.
- يُدافع عن حقوق الإنسان ويُناهض الظلم والاستبداد.
- يُحشد الجماهير ويدعوهم إلى الوحدة والتكاتف من أجل تحقيق أهدافهم.
- يُخلّد ذكرى الشهداء ويُمجّد تضحياتهم.

##### ➤ الأسلوب المؤثر:

- يُستخدم لغة قوية وصورًا حيّة تُثير مشاعر القارئ وتُحفّزه على العمل.

---

1- محمد عبد الرحمن يونس، خصائص الشعر الثوري في الأدب العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،

1992، ص 15-16.

- يُوظّف مختلف الأساليب البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية لإيصال رسالته بوضوح.
- يتميز بإيقاعٍ سريعٍ ونغمٍ حماسيٍّ يُضفي على النصّ طابعًا مؤثّرًا.

### ➤ التأثير على المجتمع:

- يُساهم في نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول القضايا الوطنية والسياسية.
- يُشعل روح التمرد ضد الظلم ويُحفّز على التغيير.
- يُعزّز الشعور بالوحدة الوطنية ويُوحد الصفوف في وجه الأعداء.
- يُخلّد الأحداث التاريخية ويحافظ على الذاكرة الجمعية.

### ➤ التنوع في الأشكال:

- يُكتب الشعر الثوري بأشكالٍ متنوعةٍ تشمل القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة والقصيدة الحرة.

- يُستخدم في كتابة الأغاني والمسرحيات والروايات.
- يُوظّف في مختلف الفنون البصرية كالنحت والرسم والتصوير.

### ➤ التأثير على الأدب العالمي:

- ساهم الشعر الثوري في إثراء الأدب العالمي وتأثيره على شعراء من مختلف الثقافات.
- ترجمت العديد من قصائد الشعر الثوري إلى لغاتٍ عالميةٍ.

• نال بعض شعراء الثورة شهرةً عالميةً لكتاباتهم المؤثرة.

# الفصل الثاني: الكتابات الخيرية في

## الشعر الجزائري

( دراسة في المستويات اللسانية )

▪ المستوى الصوتي

▪ المستوى البلاغي

▪ المستوى التركيبي

1- قصيدة بدر شاكر السياب "الى جميلة بوحيرد":

لَا تَسْمَعِيهَا.. إِنَّ أَصْوَاتَنَا  
تُخْزِي الرِّيحَ الَّتِي تَنْقُلُ  
بَابَ عَلَيْنَا مُنَادِمٌ مُفَقَّلٌ  
وَنَحْنُ فِي ظُلْمَائِنَا نَسْأَلُ  
مَنْ مَاتَ؟ مَنْ يَبْكِيهِ؟ مَنْ يُقْتَلُ؟  
مَنْ يُصَلِّبُ الْخَبَرَ الَّذِي نَأْكُلُ؟  
نَحْشَى إِذَا وَارَيْنَا أَمْوَاتَنَا  
أَنْ يَفْرَعَ الْأَحْيَاءُ مَا يُبْصِرُونَ  
إِذْ يَقْفِرُ الْكَهْفُ الَّذِي يَأْهَلُونَ  
إِنْ عَزَبَ الْوَحْشُ الَّذِي يُطْعَمُونَ  
مِنْ أَكْبَادِ الْمَوْتَى، فَمَنْ بِيذِلُّ؟<sup>1</sup>

أ- المستوى الصوتي :

استخدم السياب في قصيدته إلى جميلة بوحيرد "البحر السريع" وهو من البحور الصافية والقصيرة وأكثر استعمالا في شعر التفعيلة مفتاحه

بحر سريع ماله ساحل

مستفعلن-مستفعلن-فاعلن

لا تسمعها إن أصواتنا

لا تسمعي/ها إنن أص/واتنا

0//0/ / 0//0/0/ /0//0/0/

مستفعلن /مستفعلن/فاعلن

1بدر السياب الديوان ص 477

**القافية:** هي مجموعة أصوات تكون مقطعا موسيقيا واحد ا يرتكز عليه الشاعر في البيت الأول فيكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها ونوع قافية التي استعملها هي **قافية مترادفة**.

نوعان	القافية
مترادفة	الحنين //00
مترادفة	الجدين//00
مترادفة	ريح//00
مترادفة	يأهلون //00
مترادفة	يطمعون//00

والقافية في المقطع الأول: قافية متتابعة

**القافية المتتابعة:** في القافية التي يتكرر فيها الروي بشكل متتابع في سطرين أو أكثر لينتقل الشاعر بعد ذلك إلى روي آخر

### 1) التكرار:

(أ) **تكرار مقطع من القصيدة:** الشاعر يكرر أسطر من المقطع الأول حيث يقول

لا تسمعيها بأن أصواتنا

تخزي بها الريح التي تنقل

بابا علينا من دم مقفل

ونحن في ظلماتنا نسأل

من مات؟ من يبكيه؟ من يقتل؟

من يصلب الخبز الذي نأكل

كرر هذا المقطع ثلاث مرات ففي المقطع الأول يرسم حال العرب المتردية فإن الريح التي

هي مجرد ناقل لأخبارهم وأقوالهم

**تكرار حرف الواو :**

حيث الذي في الإنسان (و)الله (و) الأموات (و) الأحياء في شهقة

الأرض أم الزهر (و)الماء (و) الأسماك والحيوان (و) السنبيل

(و) السوط (و) السجان (و) المقصلة

(و) الأمن (و) النعماء (و)العافية

و و

**3- تكرار الإستفهام:**

(من) مات (من) يبكيه؟ (من) يقتل، كم حاول الجراد أن يتزله (كم) ود أن تلقيه إذ تعجزين

**4- تكرار الصوتي:**

أصوات الصفير: الأصوات (السين-الصاد-الشين): مشبوحة سماوات-الوحش-الصخر-

أسخى-صمت-المقصلة-ساقية-السجان-السوط...

أصوات المد: الألف- الواو- الباء (يأهلون-أصواتنا-ضمانتنا-أمواتنا-يبصرون-يطمعون-

المحيطات-الجزور)

ب- المستوى الفني (البلاغي) :

1- تعد الصورة الشعرية ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي وعنصر مهم من عناصر

البناء الشعري

الصورة	نوعها	دالاتها
تجري بها الرياح	استعارة مكنية	الأصوات هي التي تخزي
من يصلب الخبز	استعارة مكنية	حذف المشبه به الإنسان وترك أحد لوازمه الخبز
عربد الوحش	كناية	كناية عن الاستعمار
ينسج فيها الحنين	استعارة مكنية	حذف المشبه به الإنسان وترك أحد لوازمه النسيج
أنت مثل الدوحة العرية	تشبيه تام	شبه جميلة بالدوحة العارية
الأرض ظلت تدور طاحونة	تشبيه	شبه الأرض بالطاحونة التي تدور
للقاتل المجرم تستحق منه واهن الأعظم	استعارة مكنية	حذف المشبه الإنسان وترك صفة من صفاته تستحق

شبه دموع البطة جميلة بأسلحة المجاهدين التي ستأخذ حقها وحق الشعب الجزائري	تشبيه	الدمع الذي تسكين أسلحة في ذراع الثائرين
يشبه الصخر بالإنسان وحذف المشبه به وترك صفة من صفاته البغي	استعارة مكنية	ألوي يبغي الصخر
حذف المشبه الإنسان وترك صفة من صفاته "حطم"	استعارة مكنية	حطم التيجان
حذف المشبه الإنسان صفة من صفاته "الحقد"	استعارة مكنية	ضربة الحقد
كناية عن الحضارة الأوروبية "فرنسا" (كناية عن المكان)	كناية	ارتقى إيفل
أطلق على جميلة صفة المسيح لفدائها بروحها في سبيل الحرية	تشبيه بليغ	أنت المسيح
حذف المشبه به المرأة "جميلة" وترك صفة من صفاتها الضحك	استعارة مكنية	ضاحكتك السماء
حذف المشبه به الإنسان وترك صفة من صفاته	استعارة مكنية	تعلو بك الأمم

"تعلو"		
شبه جميلة بالربة باستعمال الأداة الكاف	تشبيه	كالربة الواهلة
شبه جميلة بالنسمة باستعمال الأداة "الكاف"	تشبيه	كالشمس التائهة
فهو يشير إلى جبال الأوراس بأنها سترتفع حتى السماء كناية عن النصر والشموخ (كناية عن المكان)	كناية	ولترفعي الأوراس حتى السماء

الصور التي استعملها السياب في قصيدتها أغلبها استعارة مكنية يحذف المشبه به ويترك لازمة من لوازمه ومنها تأتي بلاغة الاستعارة وجمالها في تشخيص للمعنى وتقريبه للأذهان ورسم صورة محسوسة تزيد قوة وتأثيرا واستعمل أيضا تشبيهات عديدة في قصيدة وهذه تشبيهات كان لها وقع كبير على المعنى حيث زاده وضوحا ودقة ووظف السياب الكناية مرتين فهي لقصيدة فالكناية هي صورة فنية راقية من الصور البيانية التي تساعد على إيضاح المعنى الحقيقي للقارئ وإيصاله عن طريق المعنى مركب في صورة بيانية

## 2- الرمز: يعد الرمز وسيلة فنية اعتمدها الشاعر للتعبير غير المباشر

الرمز الديني: وظف السياب في قصيدته رموزا دينية , يقول:

بالأمس دوى في ثرى يترب

صوت قوي من فقير نبي

-الشاعر ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ترميزا للخلاص .

قابيل ما تهوى فينا أخوه

-عاد الشاعر إلى القصة الدينية لأبناء آدم قابيل وهابيل يمثلان الصراع بين الخير والشر

(العذاب-الحساب-النشور) كلها رموز ذات دلالة دينية

الرمز الديني (المسيحي), يقول: أنت المسيح -أنت التي تفدين

-فجميلة رمز الفداء والتضحية في سبيل الحرية

الرمز الطبيعي: وظف السياب رموز الطبيعة بشكل غزير: الريح-الأرض-السماء-الشجر-

الجنود-الأزهار.....

يقول:

يارب عطشى نحن، هات المطر

رو العطشى منه رو الشجر

3- الجناس: عرفه السكاكي: هو تشابه في اللفظ وينقسم إلى قسمين، جناس ناقص وجناس

تام .

مثل: لم يلق ما تلقين أنت المسيح

أنت التي تفيدين الجرح الجريح

من ضربه الحقد التي يضرِبون

**جناس ناقص: (العذاب - الحساب - التراب)**

يقول: وأن ألوان الأذى و العذاب

فخر لنا نجلوه يوم الحساب

نسبق به الباغلين نروي التراب

(البشر - الحجر - الشجر - المطر)

**يقول السياب:**

جاء زمان كان فيه البشر

يفدون من أبنائهم للحجر

يارب عطشى نحن هات المطر

رو العطشى منه رُو الشجر

(الآلهة التائهة): **يقول السياب:** يا نفحة من عالم الآلهة

هبت على أقدامنا التائهة

**4- الطباق:** وهو الكلمة ومطابقها (التضاد) وهو نوعان طباق الإيجاب وطباق السلب

يقول السياب: حيث التقى الإنسان و الله و الأموات و الأحياء

إذا طابق بين الأموات والأحياء وبين الله والإنسان

يقول: غير الذي أذاه بالنار والعار و الماء

لم يذهب إن البعاد اقتراب حيث طابق بين النار والماء والبعاد واقتراب

طباق سلبي: (لم تعط، ما أعطت لم ترو، ما رويت) (لم يعرف يعرفونا )

يقول السياب: لم تعط ما أعطينا لم ترو بالأمطار ما رويت قلب الفقير

يقول السياب: لم يعرف الحقد الذي يعرفون

الطباق في القصيدة ساعد في وضوح المعاني وجزالة الألفاظ وساعد الإيقاع الداخلي في

تجسيد الصور تجسيدا إجماليا وأضفى على النص الشعري جرسا موسيقيا تستحسنه الأذان

ج- المستوى (التركيبى): يعتبر المستوى التركيبى أساس التحليل النصي باعتباره البنية

الرئيسية التي تبني عليها الجمل.

1) الأساليب الإنشائية: الأسلوب الإنشائي هو القالب الذي تنسج فيه التراكيب والأساليب

تتنوع بتنوع أحاسيس الشاعر و على ضوء ما سبق سنقوم بدراسة الأساليب التي استخدمها

السياب في قصيدته إلى جميلة بوحيرد

أسلوب الإنشائي:

أسلوب إنشائي طربي: أسلوب الأمر-النهي-الإستفهام-النداء-التمني

أسلوب إنشائي غير طربي: التعجب-القسم-المدح والنداء والرجاء

الأسلوب (المثال)	نوعه	أداته	صيغته
لا تسمعها إن أصواتنا	إنشائي طربي	لام الناهية	النهي
من مات؟ من يبكيه؟، من يقتل؟	إنشائي طربي	من	السؤال والإستفهام
من يصلب الخبز الذي نأكله؟	إنشائي طربي	من	السؤال والإستفهام
من أكبد الموت،، فمن يبذل؟	إنشائي طربي	من	السؤال والإستفهام
الأرض أم أنت التي تصرخين	إنشائي طربي	أم	السؤال والإستفهام
كم ود أن تلقيه إذ تعجزين	إنشائي طربي	كم	التمني
ياأختنا المشبوحة الباكية	إنشائي طربي	يا	الدعاء
يا أم أطفالنا	إنشائي طربي	يا	النداء
يا سقف أحلامنا	إنشائي طربي	يا	النداء
يا نفخة من عالم الآلهة	إنشائي طربي	يا	النداء
يارب عطشى نحن هات المطر	إنشائي طربي	يارب	دعاء

يا جميلة	إنشائي طلبي	يا	النداء
يا أختي النبيلة	إنشائي طلبي	يا	النداء
لا تسمعي ما لفقوا ما يذاع	إنشائي طلبي	لا	النهى
لا تمسحها من شواظ الدماء	إنشائي طلبي	لا	النهى

بين هذا الجدول الأساليب التي استخدمها السياب في قصيدته إلى جميلة "بوحيرد" ومن هذه الأساليب الإنشائي وأولى الأساليب التي استعملها السياب هو أسلوب "النهى" لا تسمعيها" ويعيد تكراره أكثر من مرة في القصيدة فهو أسلوب إنشائي طلبي غرضه النهى ثم أسلوب الاستفهام ثم أسلوب النداء إذ يعد من الأساليب المهمة التي يستعملها الشاعر إيصال أفكاره.

## 2- الأسلوب الخبري:

نوعه	الأسلوب (المثال )
خبري	تخزى بها الريح
خبري	باب علينا من دم مقفل
خبري	نخشى إذ وارىت أمواتنا
خبري	أن يفرغ الأحياء ما يبصرون
خبري	أطرفك الدامية
خبري	يقطرن في قلبي ويبكين فيه
خبري	يأتيك كل الناس كل الأيام
خبري	يرجون مما تبذلين الطعام

خبري	والأمن والنعماء والعافية
خبري	واليوم ولي محفل الأئمة
خبري	اليوم يفدي ثائر بالدماء
خبري	يفدي دموع الألم الوالهة
خبري	تعليين حتى محفل الآلهة
خبري	إنا هنا في هوة داجية
خبري	إنها كوم من الأعظم
خبري	غنها موتى حفاة عراة

يبين الجدول الأسلوب الخبري الذي اعتمده الشاعر في قصيدته وهو قول يحتمل الصدق والكذب ،ويصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب والمقصود بالصدق،مطابقتة للواقع والمقصود بالكذب عدم مطابقتة للواقع رغم تنويعه للأساليب الإنشائية من النهي والاستفهام والنداء إلا أنها قليلة مقارنة مع الأسلوب الخبري لأن السياب بصدد الإخبار عن وقائع سجن جميلة بوحيرد ومعاناتها وما لاقته من تعذيب وظلم من طرف الاستعمار إبان الثورة الجزائرية.

#### المستوى النحوي: مقترن بأحد الأفعال

**1- الفعل الماضي:** هو ما دل على حدوث فعل في زمن الماضي

**2- الفعل المضارع:** هو ما دل على معنى نفسه مقترنا بزمن يحتمل الحل و الاستقبال

3- فعل الأمر: وفعل الأمر هو ما يطلب حدوث شيء بعد زمن من التكلم

أفعال الماضي	الأفعال المضارعة	أفعال الأمر
مات-ارتقى-انحط-	يبكيه-يقتل-يصلب-يفزع-يقفز-يبصرون -	هات
طاف-زينوا -هبت -	يطمعون-يبذل-يقطر-يفديك-يتزل-يأتيك-	رو
حملت-التقى-عاد-	يرجون-يبقى-يذهب -يفدي-يضرب-يعرف-	
دوى-حطم-مضى-	يلق-يحبو-يضحك-يهتف-نخشى-نأكل -	
روتين	تحرى-تبل-تولدين-تبذلين-تشرابين-تجري-	
	تسقي-تذور-نروى-تعط-ترفعي-تمضي-تروي	

تتضمن القصيدة أفعالا كثيرة توزعت على مقاطع القصيدة فالسياب يشيد بالبطولات العربية

خاصة المرأة العربية الجزائرية مجسدة في صورة جميلة بوحيرد فيعرض على الثورة مشاركا

في العملية الثورية بالكلمة التي تلهب مشاعر الجماهير وبت الأمل فيهم لتعود لهم الثقة.

4- الجملة الإسمية والفعلية:

نجد الجملة الإسمية والفعلية في المقطع الأول:

الجملة الإسمية:

بَابٌ عَلَيْنَا مِنْ دَمٍ مَقْفُولٍ

وَوَحْنٌ فِي ظُلْمَاتِنَا نَسْأَلُ

الأَرْضُ أُمُّ الرُّهُورِ وَالْمَاءِ وَالْأَسْمَاكِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالسُّنْبُلِ

وَالصَّخْرُ مُنْشَدٌ بِأَعْصَابِهِ حَتَّى يَرَاهَا فِي انْتِظَارِ الْجِنِّينِ

الأَرْضُ؟ أَمْ أَنْتِ الَّتِي تَصْرُخِينَ

فِي صَمْتِكَ الْمَكْتَنِّ بِالْآخِرِينَ

فِي ذَلِكَ الْمَوْتِ الْمَخَاضِ الْمُحِبِّ الْمُبْغِضِ الْمُنْفَتِحِ الْمَقْفَلِ

وَنَحْنُ أَمْ أَنْتِ الَّتِي تَوْلَدِينَ

نجد الجمل الفعلية في المقطع الأول :

لَا تَسْمَعِيهَا إِنَّ أَصْوَاتَنَا

تُخْرِزِي بِهَا الرِّيحُ الَّتِي تَنْقُلُ

نَحْشَى إِذَا وَارَيْتِ أَمْوَاتَنَا

يَأْتِيكَ كُلُّ النَّاسِ كُلُّ الْأَنَامِ

يَرْجُونَ مِمَّا تَبْذُلِينَ الطَّعَامَ

لَمْ يَلِقَ مَا تُلْقِينَ أَنْتِ الْمَسِيحُ

سَمِعْتُهُ يَضْحَكُ فِي مَسْمَعِيكَ

يَهْتَفُ يَا جَمِيلَهُ

ونستخلص من دراستنا للجمل الإسمية والفعلية في القصيدة أن الجمل الفعلية أكثر من الجمل الإسمية.

5- الحروف: الحروف في اللغة هو كل شيء طرفه وتشفيره وحده والحرف في الإصطلاح هو ما جاء بالمعنى ليس بالإسم ولا فعل.

حروف العطف: وهي الواو-الفاء-أو-حتى-ثم-أم-بل-لا....ويسمى ما بعدها معطوفا وما قبلها معطوف عليه.

السياب في هذه القصيدة نجد استعمال "الواو" بكثرة في المقطع الثاني: يقول

حيث التقى الإنسان و الله و الأموات و الأحياء في شهقة في رعشة للضربة القاضية

الأرض أم الزهر و الماء و الأسماك و الحيوانات و السنبل

حرف "الفاء" المقطع الأول: يقول

من أكبد الموتى فمن يبذلن

أما حرف "حتى" في المقطع الأخير:

حتى تروى من مسيل الدماء

أعراق كل الناس كل الصخور

حتى نمس

حتى نثور

**حرف الجر:** حروف الجر عشرون حرف هي من -عن-حتى-على-في-الكاف-واو القسم-وتاؤه-على -حتى-متى-إلى-وعمل حروف الجر هو جر الاسم الواقع بعدها مباشرة جراً مختوماً ظاهراً أو مقدرًا محلياً.

-ففي القصيدة يظهر حروف عدة مقاطع منها "في" "حتى" "الكاف" "من" يقول

بالأمس دوى في ثرى يترب

صوت قوي من بني فقير

وحطم الشجعان أي انطلاق

في مصر،،في سوريا ، في العراق

في أرضك الخضراء كان انعتاق

اعتمد الشاعر على حروف الجر وكذلك حروف العطف من أجل بناء قصيدة متكاملة في

النص وجعله جملة مترابطة ومتناسقة ومتجانسة ومتكاملة

**6- الضمائر:** الضمائر هي من ألفاظ المستعملة بشكل كبير في الجمل بشكل عام

**الضمير:** هو اسم يستعاض به للدلالة على اسم آخر وذلك الاختصار وتحميل الكلام بمنع

التكرار

في القصيدة السياب هنا حضور لضمير المتكلم "نحن" الذي تكرر في عدة مقاطع :

ونحن في ظلماتنا نسأل

من يصلب الخبز الذي نأكل؟

ونحن أو أنت التي تولدين

وهناك أيضا حضور ضمير المخاطب "أنت" في قوله :

ونحن؟، آدم أنت التي تولدين؟

وأنت مثل الدوحة العارية

وأيضا ضمير الغائب "هو" في قوله:

من مات؟ من؟ يبكيه؟ من يقتل

فالسباب في قصيدته نوع في الضمائر ضمير المتكلم والمخاطب وضمير الغائب .

## 2- قصيدة نزار القباني "جميلة بوحيرد":

الاسم: جميلة بوحيرد<sup>1</sup>

رقم الزنزانة: تسعونًا

في السجن الحربي بوهران

والعمرُ اثنانِ وعِشرونًا

عَيْنَانِ كَقَدِيلِي مَعْبَد

والشعر العربي الأسود

1 نزار قباني الاعمال الشعرية الكاملة ص694

كالصَّيفِ

كَشَلَالِ الْأَحْزَانِ

إِبْرِيْقٍ لِلْمَاءِ .. وَسِحَّانِ

وَيَدٍ تَتَضَمُّ عَلَى الْقُرْآنِ

وَأَمْرًا فِي ضَوْءِ الصَّبَاحِ

تَسْتَرْجِعُ فِي مِثْلِ الْبُوحِ

آيَاتِ مُحَرَّرَةِ الْأَرْزَانِ

مِنْ سُورَةِ (مَرْيَمَ) وَ(الْفَتْحِ)

الاسم: جميلة بوحيرد

اسم مكنوب باللُّهَبِ

مَغْمُوسٍ فِي جَرْحِ السَّحَابَةِ

فِي أَدَبِ بِلَادِي فِي أَدْبِي

الْعُمُرُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ

فِي الصَّدْرِ اسْتَوْتُونِ رُوحِ حَمَامِ

وَالْتَعْرُ الرَّاقِدِ غُضْنِ سَلَامِ

أَمْرًا مِنْ قَسْطَنْطِينَةِ

لَمْ تَعْرِفْ أُحْتَاَهَا الزَّيْنَةَ

لَمْ تَدْخُلْ حَجْرَتَهَا الْأَخْلَامَ

لَمْ تَلْعَبْ أَبَدًا كَالْأَطْفَالِ

لَمْ تَغْرَمْ فِي عُقْدٍ أَوْ شَالِ

لَمْ تَعْرِفْ كُنُسَاءَ فَرَنْسَا

أَقِيَّةَ اللَّذَّةِ فِي (بِبِعَالِ)

أ- المستوى الصوتي:

استخدم نزار القباني في قصيدة "جميلة بوحيرد" بحر الرمل وهو من البحور السباعية

رمل الأبحر ترويه النقات      فاعلاتن      فاعلاتن      فاعلاتن

أجمل أغنية في المغرب

أجمل أغنيتين فلمغرب

0/0/0/0///0///0/

فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعل

فلم تأت تفعيلة فاعلاتن سليمة تعرضت إلى زحاف "الخبن" حذف الثاني ساكنا تفعيلة

فاعلاتن ← فاعلاتن

وزحاف القبض: وهو حذف خامس ساكن

فاعلاتن ← فاعل

وزحاف الكف: هو حذف السابع ساكن

فاعلاتن فاعل ←

أجمل أغنية في المغرب

أجمل أغنيتين فلمغرب

0/0/0/0///0/0/0/

فعلاتن/ فعلاتن/ فاعل

والمثال الذي سبق وذكرناه حركتها :متواترة

-والمتواترة: تتكون من سكون وحركة وسكون 0/0

والقافية في المقطع الأول : قافية متتابعة

القافية المتتابعة وهي القافية التي يتكرر فيها الروي بشكل متتابع في سطرين أو أكثر ينقل

الشاعر بعد ذلك إلى راوي آخر في قول نزار قباني:

الإسم:جميلة بوحيرد

رقم زنانة: تسعونا

في السجن الحربي بوهران

وامراتان وعشرون

عينان كقنديل معبد

والشعر العربي الأسود

كالصيف

كشلال أحزان

إبريق للماء وسجان

1- التكرار:

تكرار الاسم: شاعر كرر الاسم: "جميلة بوحيرد" في جمع المقاطع

يقول في المقطع الثاني

حيث يقول في المقطع الأول:

الإسم: جميلة بوحيرد

الإسم: جميلة بوحيرد

إسم مكتوب باللهب

رقم الزنزانة: تسعونا

مغموس في جرح السحب

في السجن الحربي بوهران

تكرار "إمرأة":

حيث يقول في المقطع الأول :

وامرأة في ضوء الصباح

حيث يقول في المقطع الثاني

امرأة من قسطنطينة

حيث يقول في المقطع الرابع

وسعال امرأة مسلولة

### حيث يقول في المقطع السادس

تاريخ امرأة من وطني امرأة دوخنا الشمساً

تكرار "أدب": حيث يقول في المقطع الثاني

في أدب بلادي في أدبي

تكرار "العمر": حيث يقول في المقطع الأول والعمر اثنان وعشرونا

حيث يقول في المقطع الثاني العمر اثنان وعشرونا

تكرار "أنثى": حيث يقول في المقطع الرابع: أنثى كالشمعة مصلوبة

حيث يقول في المقطع الخامس: يلهون بأنثى دون إزار

تكرار "أبعاد"

### حيث يقول في المقطع السادس

جرحت أبعاد الأبعاد

ثائرة من جبل الأطلس

تكرار "جان دارك"

### حيث يقول في المقطع السادس

ما أصغر (جان دارك) فرنسا

في جانب (جان دارك) بلادي

ونجد تكرار الكثير من الأسماء التي أضفت على القصيدة جوا مفعما بالحيوية ومن تلك

الأسماء (جميلة، أدب، العمر، امرأة، أنثى، تاريخ، أبعاد، جان دارك....)

تكرار حرف "الواو" : حيث يقول في المقطوعة الأولى

وَالْعُمُرُ إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ

يُعِينَانِ كَقَنْدِيلِي مَعْبَدٍ

وَالشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ الْأَسْوَدُ

كَالصَّيْفِ

كَشَلَالِ الْأَحْزَانِ

إِبْرِيْقٍ لِلْمَاءِ وَسَجَانِ

وَيَدٌ تُنْظِمُ عَلَى الْقُرْآنِ

وفي المقطوعة الرابعة :

وَسَجَائِرُ تَطْفِئُ فِي النَّهْدَيْنِ

وَدَمٌّ فِي الْأَنْفِ وَفِي الشَّفَتَيْنِ

وَجَرْحٌ جَمِيلَةٌ بُوحَيْرِدَ

حَيٍّ وَالتَّحْرِيرُ عَلَى مَوْعِدِ

2- تكرار الصوتي:

أصوات الصفيير: (السين)، (الصاد)، (الشين): الإسم

السجن، تسعوناً، عشرون، الشعر، الصيف، شلال السجان والصبح، تسترجع، مغموس، السجن،  
(غصن...)

أصوات المد (الألف، الواو، الباء) (إثنان وعشرون، حمام، سلام وأحلام، الأطفال وفرنسا  
وبوحيرد، الباستيل، يلهون، بلادي، أولادي....)

ب/ المستوى الفني البلاغي :

الصورة	نوعها	دلالتها
عينان كقنديل	تشبيه	شبه عينان جميلة
معبد	مجمل	بمصباح معبد

والشعر العربي كالصيف	تشبيه تام	شبه شعرها الأسود بالصيف
كشلال أحزان	تشبيه	دلالة واقعة في التعذيب الذي تعرضت له جميلة
إسم مكتوب باللهب	إستعارة مكنية	شبه اسم جميلة بوحيرد مكتوب النار وحذف المشبه به وترك أحد لوازمه
مغموس في جرح السحب	استعارة مكنية	فاسم جميلة من شدة العذاب والمعانات خلدت اسمها في التاريخ
التغر الراقد غصن سلام	كناية	كناية عن الصمود والسكينة والرزانة التي تصفت بها جميلة.
أجمل أغنية في المغرب أطول نخلة	كناية	كناية عن صفة الشموخ والجمال جميلة قامة من قامات النخال.
أكلت نهديها الأغلال	استعارة مكنية	أغلال شبهها بالإنسان والنهدين بشيء يؤكل وأراد بهما شدة التعذيب والقساوة.
إمرأة الشمس	كناية	كناية عن البطولة والسطوع.
أنت كالشمعة المصلوبة	تشبيه تام	شبه جميلة بالشمعة باستعمال أداة ("ك") أي أن جميلة ثابتة صامدة منيرة تشع.

لم تعرف شفتها الزينة	كناية	كناية عن أن له تدفع بنفسها قربان في معبد الحرية لنقص في كمال الجسمي بل إيماننا بالوطن
-------------------------	-------	--

الصور التي استعملها الشاعر نزار قباني في القصيدة "جميلة بوحيرد" استعارات مكنية بحذف مشبه به ويترك لازمة من لوازمه ومن هنا تأتي بلاغة الاستعارة وجمالها في تشخيص للمعنى وتقريبه للأذهان ورسم صورة محسوسة تزيد قوة وتأثيرا واستعمل أيضا تشبيهات عديدة في قصيدته وهذه التشبيهات كان لها واقع كبير على المعنى حيث زاده وضوحا ودقة. ووظف نزار القباني الكناية وهي صورة فنية راقية من الصور البيانية التي تساعد على إيضاح معنى الحقيقي للقارئ وإيصاله عن طريق المعنى مركب في صورة بيانية .

## 2/ الرموز:

رمز الديني:(سورة مريم, الفتح) يقول: آيات محزنه الأرنان من سورة (مريم) و(الفتح )  
رمز الطبيعي :وظف نزار القباني رموز طبيعية: كشلال- نخلة- الشمس- الكوكب-  
عصفور -الأمطار -جبل الأطلس -الليل , يقول: أطول نخلة لمحتها واحات المغرب

أجمل طفلة

أتعبت الشمس ولم تتعب

يا ربي, هل تحت الكوكب؟

## 3-الجناس

جناس ناقص:( الصبح،البوح): يقول نزار قباني :

وامرأة في ضوء الصبح

تسترجع في مثل البوح

-بلادي،، أولادي: يقول نزار قباني

تاريخ: ترويه بلادي

يحفظه بعدي أولادي

4-الطباق :طباق سلب (أتعبت، ولم تتعب) يقول نزار قباني: لا

أتعبت الشمس ولم تتعب

ج/ المستوى التركيبي:

1)الاساليب الإنشائية: تعني تلك الأسباب التي يستخدمها في الجملة الطلبية وغير الطلبية فإن الأساليب الإنشائية لها أهمية كبرى في اكمال المعنى وعلى ضوء ما سبق سنقوم بدراسة الأساليب التي استخدمها نزار القباني في قصيدته "جميلة بوحيرد".

الأسلوب الإنشائي :

أسلوب إنشائي طلبي: أسلوب الأمر، النهي، الاستفهام، النداء، التمني

أسلوب إنشائي غير طلي: التعجب، القسم، المدح والذم والرجاء

الأسلوب (المثال)	نوعه	أداته	صيغته
ياربي...هل تحت الكوكب؟	إنشائي طلي	هل	السؤال والاستفهام
ياربي	إنشائي طلي	يا	النداء
ما أصغر (جان دارك) فرنسا	إنشائي غير طلي	ما	التعجب

الأسلوب الخبري :

الأسلوب (المثال)	نوعه
إسم مكتوب باللهب	خبري

خبري	أتعبت الشمس ولم تتعب
خبري	وسعال امرأة مسلولة
خبري	أكلت من نهديها الأغلال
خبري	امرأة دوخت الشمس
خبري	أجمل أغنية في المغرب
خبري	أجمل طفله

## 2-المستوى النحوي: مقترن بأحد الأفعال

**أفعال الماضي:** هو ما دل على حدوث فعل في الزمن الماضي

**الفعل المضارع:** هو ما دل على معنى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحل والاستقبال

**فعل الأمر:** وفعل الأمر هو ما يطلب حدوث شيء بعد زمن من التكلم

أفعال الأمر	الأفعال المضارعة	الأفعال الماضية
انتصروا	تتضم-تسترجع-يعرف- تدخل -تلعب-تعزم- تعرف- يوجد -يرضى-يأكل-يشرب -تصلب- يعض-تطفئ- تتصب-يلهون	أجمل -أكلت- جرحت -أصغر

## 3-الجمل الإسمية والفعلية :

نجد الجمل الإسمية في المقطع الأول

الاسم : جميلة بوحيرد

والعمر اثنان وعشرونا

والشعر العربي الأسود

،في السجن الحربي بوهران

وامرأة في ضوء الصبح

## نجد الجمل الفعلية في المقطع الأول :

تسترجع في مثل البوح

اكلت من نهديها الأغلال

## 4-الحروف :

(1) حروف العطف:وهي الواو،الفاء ،أو حتى -ثم-أم-بل-لا ...

ويسمى ما بعدها معطوف وما قبلها معطوف عليه

-نزار القباني: في هذه القصيدة نجده استعمل الواو في المقطوعة الأولى:يقول:

إبريق للماء...وسجان

ويد تنضم على القرآن

وامرأة في ضوء الصبح

2/ حروف الجر: حروف الجر عشرون حرف هي:من -عن-حتى-على-الكاف-في-واو

القسم وتاؤه-على-متى-إلى وعمل حروف الجر هو جر الإسم الواقع بعدها مباشرة جررا مختوما ظاهرا ومقدرا محليا.

ففي القصيدة يظهر حروف عدة مقاطع منها "في" و"من"

يقول: في المقطوعة الأولى

آيات محزنة الأرنان

من سورة (مريم) و(الفتح)

يقول: في المقطوعة الرابعة

وحروق في الثدي الأيسر

في الحلمة

في...في...يا للعار

يقول في المقطوعة الرابعة :

وَسُعَالُ امْرَأَةٍ مَسْلُولَةٍ

أَكَلْتُ مِنْ نَهْدِيهَا الْأَغْلَالَ

لَاكُوسْتُ وَالْآفُ الْأَنْذَلِ

مِنْ جَيْشِ فَرَنْسَا الْمُغْلُوبَةِ

اعتمد الشاعر على حروف الجر وكذلك العطف من أجل بناء قصيدة متكاملة في النص وجعله جملة مترابطة ومتناسقة ومتجانسة ومتكاملة

5- الضمائر: الضمائر من ألفاظ المستعملة بشكل كبير في الجمل بشكل عام

الضمير هو: اسم يستعاض به للدلالة على اسم آخر وذلك الإختصار وتحميل الكلام يمنع التكرار.

في قصيدة نزار القباني حضور ضمير الغائب "هي" في قوله :

هي والتحرير على الموعد

3- قصيدة سليمان العيسى "روعة الجرح":

اللفظ، ويقوى عليه إعصار شاعر	روعة الجرح فوق ما يحمل
صلاة لجرحها، ومجامر؟	أغني هديرها، والسماوات
النار أبياتهم، وعصف المخاطر؟	أناجي ثوارها، ودوي
ونداء - أني تلفت - صاهر	بين جنبي عبقة من تراها
الرشاش، والمدفع الخطيب الهادر	ما عساني أقول؟ والشاعر
صامد كالأه يلوي المقادر	والضحايا الممزقون، وشعب
الألحان هذا الذي تخط الجزائر	فوق شعري، وفوق معجزة
لم يحي رأسه للمجازر	يا بلادي، يا قصة الألم الجبار
تلفح جيبني هناك، والثأر دائر	ما عساني أقول؟ والنار لم

ودوي الرشاش لم يخترق  
سمعي، ويسكب، في جانحي المشاعر  
لم أذق نشوة الكيم يدوي  
فإذا السفح للصوص مقابر  
لم أعصب جرحي، وكفي على  
النار، وعينا في العدو الغادر  
ألف عذر، يا ساحة المجد،  
يا أرضي التي لم أضمها، يا جزائر  
ألف عذر، إذا غمست جناحي  
من بعيد بماحقات الزماجر  
بيديك المصير، فاقتلعي الليل،  
وصوغيه دافق النور باهر  
لك في الشرق جانح عربي  
يتمطى عن معجزات البشائر  
لك هذا الجدار ينسحق  
الغدر على سفحه وتملى المصائر  
رفعته الأكباد في مصر والشام  
مضيئا، كطلعة الله، ظافر  
وحدة... ديدانها لهب الشعب  
وربانها الى الشط ناصر  
يا قلاع الطغاة قد نفض  
العملاق عن جفن هعصور الضباب  
والتقينا من غير وعد على الثأر  
شهاب يضيئ درب شهاب  
سفحتنا الصحراء فجرا سخيا  
بالبطولات، بالعتاق العرب  
أمة ظنها الغزاة اضمحلت  
ولاشت وراء ألف حجاب  
في افترار الربيع لا يسأل السرو  
شموخا عن حاقد الأعشاب  
والعتيق الأصيل لا يخطئ الشوط  
وضجي يا حانقات الذئاب  
المروءات قد تنام عن الخلد  
وتكبو في رحلة الاحقاب  
ويعيث للصوص في حرم التاريخ  
ظفر دام وشرعة غاب  
فجأة يستفيق في جانب  
البيد نبي، وسورة من كتاب

المستوى الصوتي:

استخدم سليمان العيسى في قصيدته "روعة حرج" البحر الخفيف وهو من البحور الصافية والقصيرة وأكثرها استعمالا في الشعر مفتاحه: يا خفيفا خفت به "حركات" فاعلتن مستفعلن فاعلتن

روعة حرج فوق ما يحملُ      اللفظُ ويقوى عليه إعصارُ شاعرٍ

روعة حرج فوق ما يحملُ      للفظُ ويقوى عليه إعصارُ شاعرٍ

0/0/ /0/0/ /0// 0/0// /0/0      //0/ 0/ /0/ /0/0 //0/

**القافية:** هي مجموعة أصوات تكون مقطعا موسيقيا واحدا يرتكز عليه الشاعر في قصيدته ويكررها في أبيات القصيدة.

**قافية متتابعة:** هي القافية التي يرتكز فيها الروى بشكل متتابع في سطرين أو أكثر لينتقل الشاعر بعد ذلك الى راوي آخر.

**1- التكرار:** الشاعر يكرر اسطر من القصيدة حيث يقول:

**تكرار: "ماعساني اقول":**

ما عساني أقول؟ والشاعر الرشاش والمدفع الخطيب الهادر

ما عساني أقول؟ والنار لم تلفح جبيني هناك والثأر الدائر

**تكرار "الف عذر":**

ألف عذر يا ساحة المجد , يا أرضي التي لم أضمها يا جزائر

ألف عذر اذا غمست جناحي من بعيد بماحقات الزماجر

**تكرار "وحدة":**

وحدة مثلما اشر اب بقلب

وحدة ديدبانها لهب الشعب

**تكرار "لك":**

لك في الشرق جانح عربي

لك هذا الجدار ينسحق

تكرار حرف الواو : حيث يقول سليمان العيسى في قصيدته :

صامد كلاله يلوي المقادر

والضحايا الممزقون، وشعب صامد

تلفح جبيني هناك والثأر دائر

ماعساني أقول؟ والنار لم

تكرار الاستفهام:

تلفح جبيني هناك والثأر دائر

ماعساني أقول؟ والنار لم

الرشاش والمدفع الخطيب الهادر

ماعساني أقول؟ والشاعر

التكرار الصوتي:

أصوات الصفير (السين والصد والشين) : اعصار، السماوات، الصلاة، الشاعر، عساني، الرشاش، شعب، صامد، صوغيه.

أصوات المد: (الألف والواو والباء): اعصار، شاعر، ابياتهم، راسه، الثأر، أقول، ضباب، ذئاب، الأعشاب، عربي، جواب، كتاب.

ب- المستوى الفني البلاغي: تعد الصورة الشعرية ركيزة أساسية من ركائز العمل الادبي و عنصرا مهما من عناصر البناء الشعري.

الصورة	نوعها	دالاتها
اقتلع الليل	استعارة تصريحية	حيث شبه الشاعر بالليل الحاتم على الشعب الجزائري منذ الأمد الطويل وفي الكلام حذف المشبه وصرح بالمشبه به على اعتبار أنه فرق بين الاستعمار والليل ومن هنا تتجلى قوة الاستعارة التصريحية في التجسيد والايجاز

المدفع الهادر	الخطيب	استعارة مكنية	حيث شبه المدفع برجل قواه وفي الكلام حذف المشبه به ورمز له بخاصية من خصائصه هي الخطيب الهادر لأن المدفع لا يخطب بل يقذف الحمم النارية وفي ذلك تجسيد للمعنى وجلاء لحقيقة الواقع الثوري الذي عوض فيه الخطيب الكلمة بالمدفع القاذف للنار
امة ظلها الغزاة اضمحلت و تلاشت وراء الف حجاب	الغزاة	استعارة مكنية	فقد شبه الامة بالمرأة التي ترتدي حجاب فحذف المشبه به ( المرأة ) و ترك ما يدل عليها (الحجاب)
في افترار الربيع		استعارة مكنية	شبه الربيع بالإنسان الذي يسال و يتساءل فحذف الانسان و ترك قرنية مايدل عليه

## 2-الرمز:

الرمز الديني: نبي، سورة من كتاب، صلاة.

الرمز الطبيعي: السماوات ،الصحراء، نجمة، الربيع، الليل، النار.

## 3-الجناس: يقول سليمان العيسى في قصيدته:

نوعه جناس ناقص (البشائر -المصائر): لك في الشرق جائح عربي\*\*\*يتمطى عن معجزات البشائر

لك هذا الجدار ينسحق\*\*\* الغدر على سفحه وتملاً المصائر

## ج-المستوى التركيبي النحوي:

يعتبر المستوى التركيبي أساس التحليل النصي باعتباره البنية التي تبنى عليها جمل.

## 1-الأساليب الانشائية:

الأسلوب هو القالب الذي تتسج فيه التراكيب و الأساليب تتنوع احاسيس الشاعر و على ضوء ما سبق سنقوم بدراسة الأساليب التي استخدمها سليمان العيسى في قصيدة "روعة الجرح".

### الأسلوب الانشائي:

أسلوب انشائي طلبي: أسلوب الامر، النهي، الاستفهام ، النداء، التمني.

أسلوب انشائي غير طلبي: التعجب، القسم، المدح و الذم، الرجاء.

الاسلوب	نوعه	اداته	صيغته
أغني هديرها و السموات صلاة لجرحها ومجامر ؟	انشائي طلبي	أ	السؤال
أنجي ثوارها عقبة و دوي النار ابياتهم و عصف المخاطر؟	انشائي طلبي	أ	السؤال
ما عساني أقول؟	انشائي طلبي	ما	النداء
يا ساحة المجد	انشائي طلبي	يا	النداء
يا قصة الألم جبار	انشائي طلبي	يا	النداء
يا الجزائر	انشائي طلبي	يا	النداء
يا قلاع الطغاة	انشائي طلبي	يا	النداء
يا خانقات الذئاب	انشائي طلبي	يا	النداء

### الأسلوب الخبري:

الأسلوب	نوعه
روعة الجرح فوق ما يحمل اللفظ و يقوي عليه إعصار الشاعر	خبري

خبري	بين جنبي عقبه من تراها و نداء اني تلفت صاهر
خبري	و الضحايا الممزقون و شعب صامد كلاله يلوي المقادر
خبري	و دوي الرشاش لم يخترق سمعي و يسكب في جناحي المشاعر
خبري	لم ادق نشوة الكمين بدوي فهذا السفح للصوص مقابر

## 2-المستوى النحوي:

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	فعل الامر
اضمحت- تلاشت-	يحمل- يقوي- يحن- أقول- تلفح-	صوغيه
صاغه- هزت- سفحتنا-	يخترق- يسكب- أدق- -يتمطي-	
غمت	يضيء- يسال- يستفيق- يعيث-	
	تشد- تملأ- تلفح- تسلى- تبلغ-	
	يلحق	

## 3-الجمل الاسمية والفعلية:

الجمل الاسمية:

يا بلادي يا قصة الألم الجبار \*\*\* لم يحن رأسه للمجازر

بين جنبي عَقْبَةٍ مِنْ تَرَاهَا \*\*\* ونداء - اني تلفت-صاهر

حَادِثَ الْجَبَلِ عُوْدَةُ الْفَارِسِ الْأَسْمَرِ \*\*\* حَلُّ الْمَيْدَانِ بَعْدَ غِيَابِ

فَوْقَ شَعْرِي وَفَوْقَ مُعْجَزَةٍ \*\*\* الْأَلْحَانِ هَذَا الَّذِي لَحَظَ رَأْسَهُ

وَخَدَّةً مِثْلَمَا أَشْرَابُ بِقَلْبِ \*\*\* الْمَوْجِ طُوْدُ نَائِي الشَّمَارِيخِ قَاهِرِ

الجمل الفعلية:

أَغْنِي هَدِيرَهَا وَ السَّمَاوَاتِ \*\*\* صَلَاةً لَجْرَحِهَا وَ مَجَامِرِ؟

أَنَا جِي ثَوْرَهَا، وَ دُوِي \*\*\* النَّارِ ابْيَاتِهِمْ، وَ عَصْفِ الْمَخَاطِرِ؟

رَفَعْتَهُ الْإِكْبَادِ فِي مِصْرٍ وَ الشَّامِ \*\*\* مُضِيئًا كَطَلْعَةِ اللَّهِ ، ظَافِرِ

لم ادق نشوة الكمين يدوي \*\*\* فاذا السفح للصوص مقابر

#### 4- الحروف:

حروف العطف:

استعمل سليمان العيسى حرف الواو بكثرة في القصيدة يقول :

وَيُقَوِّى عَلَيْهِ إِعْصَارُ شَاعِرٍ

وَالسَّمَاوَاتُ صَلَاةً لِحَرْجِهَا وَمَجَامِرُ؟

وَدَوِيُّ النَّارِ أَبْيَاتُهُمْ وَعَضْفُ الْمَخَاطِرِ؟

وَالشَّاعِرُ الرَّشَّاشُ وَالْمُدْفَعُ الْخَطِيبُ

وَالضَّحَايَا الْمُمَزَّقُونَ وَشَعْبٌ صَامِدٌ

حروف الجر:

حرف "من":

من تراها.

من جديد مقدسات السماء.

حرف "الباء":

بالبطولات , بالعناق

حرف "في":

في افتتار الربيع.

في جانب.

حرف "عن":

عن جفنه - عن حاقد.

عن الخلق.

الضماير: ضمير "أنا" في قوله: ما عساني أقول؟ أمتي , كفي, سمعي, جناحي, جبيني, بلادي, شفتي.

وأيضاً ضمير الغائب: هي في قوله: هي فينا سحر القصيدة اذا \*\*\* غنى, ووهج النارية البثراء

وأيضاً ضمير المخاطب: أنت, لكي هذا الجبار, صوغيه, ضجي, اقتلعي.

#### 4- قصيدة كاظم جواد "ذئب الجبل":

قصيدة عميروش "ذئب الجبل" للشاعر العراقي كاظم جواد<sup>1</sup>

مات وفي عينيه شيء من لهيب المعركة

مات ووهران سماء لم تزل محلولة

الخوف، والطاعون، والحصار، والمآثم

والليل والفئران والحديد الشراذم

مات على السفح وحيدا يحضن البريق

في مقلتيه يسكب الحريق

من شفتيه مات في الطريق يحلم بالجبل

والشمس، والنسور، والسلاح، والعمل

عميروش

1 الثورة الجزائرية في الشعر العربي (العراق) عثمان سعدي ص 615 الجزائر دار الأمة 2014

عميروش

هل تسمع الجيوش؟

تهبط في معاقل الأوراس والتلول

لتزرع السهول

بديل كل جزمة وقنبلة

شجيرة وسنبلة

أ- المستوى الصوتي:

استخدم الشاعر العراقي كاظم جواد: في استشهد العقيد عميروش قصيدة بعنوان "ذئب الجبل" بحر الرجز وقد التزم الشاعر بالتفعيلة دون أن يتقيد بعدد ثابت منها في السطر، وهذا مظهر من مظاهر التجديد في الشعر الحديث الذي يعتمد السطر بدل الشطر.

مَاتَ وَفِي عَيْنَيْهِ شَيْءٌ مِنْ لَهَيْبِ الْمَعْرَكَةِ

مَاتَ وَفِي عَيْنَيْهِ شَيْئَانِ مِنْ لَهَيْبِ الْمَعْرَكَةِ

0//0/0/ 0//0/ 0/ 0//0/0/ 0///0/

مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

مَاتَ وَوَهْرَانُ سَمَاءَ لَمْ تَزَلْ مَحْلُولِكَةً

مَاتَ وَوَهْرَانُ سَمَاءَنْ لَمْ تَزَلْ مَحْلُولِكَةً

0//0/0/ 0// 0/ 0/0// /0/0///0/

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

## 1- التكرار:

تكرار "عميروش": عميروش - عميروش

تكرار "مات": مات وفي عينيه - مات ووهران - مات على السفح.

تكرار "الواو": حيث يقول:

مات وفي عينيه - مات ووهران - الخوف والطاعون والحصار والمآثم - الليل والفئران - والحديد  
والشمس والنسور والسلاح والعمل - الأوراس وجرجرة والتلول - شجيرة وسنبلة.

تكرار الاستفهام:

عميروش عميروش هل تسمع الجيوش؟

التكرار الصوتي:

أصوات الصفير (السين - الشين - الصاد) : شيء - سماء - حصار - يسكب - شفتيه - عميروش -  
تسمع - الجيوش - الأوراس - السهول.

تكرار الأصوات (الألف - الواو - الباء) : اللهيب - خوف - الحصار -

ب- المستوى الفني البلاغي:

الصورة	نوعها	دلالتها
مات وفي عينيه شيء من لهيب المعركة	استعارة مكنية	شبه الشاعر الموت باللهيب واستخدم لهيب المعركة للدلالة على شدة الألم أو العذاب الذي يمكن ان يكون شعور الميت به
مات على السفح وحيدا يحضن البريق في مقلتيه يسكب الحريق	استعارة مكنية	جعل من البريق شيئا أو شخص يحتضن حذف المشبه به وترك ما يدل عليه وقد شخصت هذه الصورة المعنى أو أضافت عليه المبالغة
تهبط من معاقل الأوراس	كناية عن	تعبير عن تبادل المواسم وتجلب الحياة

وَجرجرة والتلول لتزرع السهول	فصول السنة	للأرض الجزمة تمثل فصل الشتاء والبرد
---------------------------------	------------	-------------------------------------

## 2- الرمز:

رمز الأسطورة: عميروش

رمز طبيعي: سماء-الجبل-الأوراس-جرجرة-سهول-شجيرة-سنبله-شمس-الليل.

## 3-الجناس:

مثل: جناس ناقص (البريق -الحريق):يقول:

مات على السفح وحيدا يحضن البريق

في مقلتيه-يسكب الحريق.

(قنبلة-سنبله): يقول:

بديل كل جرمة وقنبلة

شجيرة وسنبلة

## ج-المستوى التركيبي النحوي:

يعتبر المستوى التركيبي أساس التحليل النصي باعتباره البنية التي تبنى عليها الجمل.

## 1-الأساليب الانشائية:

الأسلوب هو قالب الذي تنسج فيه التراكيب والأساليب تتنوع أحاسيس الشاعر وعلى ضوء ما سبق سنقوم بدراسة الأساليب التي استخدمها جواد كاظم في قصيدته "ذئب الجبل"

أسلوب انشائي **طلبي**: الأمر ، النهي، الاستفهام ، النداء ، التمني.

أسلوب انشائي **غير طلبي**: التعجب ، القسم ، المدح والذم ، الترجي.

الأسلوب	نوعه	أداته	صيغته
عميروش عميروش	انشائي طلبي		نداء

هل تسمع الجيوش	انشائي طلبي	هل	استفهام
----------------	-------------	----	---------

### الأسلوب الخبري:

الأسلوب	نوعه
مات وفي عينيه شيء من لهيب المعركة.	خبري
مات ووهران سماء لم تزل محلولكه.	خبري
مات على السفح وحيدا يحضن البريق	خبري
في مقلتيه يسكب البريق من شفتيه	خبري
مات في الطريق	خبري
تهبط من معاقل الأوراس وجرجره والتلول لتزرع السهول	خبري

### 2- المستوى النحوي: مقترن بأحد الأفعال.

الفعل الماضي	الفعل المضارع
مات	يسكب-يحضن-تحلم-تسمع-تهبط-تزرع

### 3- الجمل الاسمية والفعلية:

#### الجمل الاسمية:

- ✓ الخوف والطاعون والحصار والمآثم.
- ✓ والشمس والنسور والسلاح والعمل.
- ✓ والليل والفئران والحديد الشراذم

#### الجمل الفعلية:

- ✓ مات وفي عينيه شيء من لهيب المعركة.
- ✓ مات ووهران سماء لم تزل محلولكه.
- ✓ مات على السفح وحيدا.
- ✓ يحضن البريق.
- ✓ في مقلتيه يسكب الحريق.

✓ مات في الطريق.

✓ يحلم بالجبل.

✓ تهبط من معاقل الأوراس وجرجره والتلول.

✓ لتزرع السهول.

#### 4-حروف العطف:

حرف "الواو": يقول:

والليل والفئران والحديد الشراذم

مات وفي عينيه-مات ووهران.

الخوف والطاعون والحصار والمآثم.

حروف الجر: "حرف في":

في مقلتيه يسكب الحريق

تهبط في معاقل الأوراس

"حرف من":

من شفتيه

الضمائر:

ضمير الغائب "هو" و "هي":

وفي عينيه(هو)

لم تزل(هي)

# الخاتمة

ولد الإنسان بداية ويموت نهاية، وقد خلق الله سبحانه وتعالى لكل شيء بداية ونهاية

وهكذا توصلنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من نتائج المتمثلة في مايلي:

عرف الشعر الثوري اهتماما كبيرا من قبل الأدباء وذلك جراء ارتباطه بالثورة التي

تحمل في مضمونها وجوهرها قضايا إنسانية .

-إن الشعر عموما كجنس أدبي له أنواعه ولكل نوع خصائصه التي ينفرد بها عن

بقية الأنواع الأخرى.

-كذلك الشعر الثوري قد اتسم بجملة من المميزات منها :قوة الألفاظ ،،التغني

بالبطولات والأمجاد. إلخ

-إن الشعر لعب دورا كبيرا في تفعيل وتنشيط الثوار فقد ساند الثورة وحرك النفوس

وزاد من عزيمة وقوة الشعب ورغبته في الحصول على الاستقلالية والحرية كما كان هذا

الشعر مواكب لمسيرة الثورة التحريرية منذ بدايتها **1954** إلى غاية استعادة السيادة الوطنية

**1962**

-كما كان موضوع الثورة الجزائرية متداولاً لدى عامة الشعراء في أقطار العربية فلا

يكاد يوجد قطر عربي خال من شاعر أو مجموعة من الشعراء أسندوا أشعارهم في هذه الثورة

تناول الشعراء في قصائدهم عن الثورة الجزائرية هو موضوعات متعددة مثل وصف بطولات الثوار وأمجادهم في معاركه وجميلة ونضال المرأة الجزائري

-إن الشعراء اللذين نظموا قصائدهم عن ثورة الجزائرية كانوا متعددي المشارب وكذلك هم مختلفو المذاهب والاتجاهات الإيديولوجية إلا أن الثورة الجزائرية لعظمتها وتأثيرها في النفوس استطاعت أن توحد جهودهم في نصرتها والدفاع عنها.



## قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المراجع:

1. الاتحاد: وفاة الشاعر المصري محمد التهامي، عن اتحاد كتاب مصر، 19 فبراير 2015،  
www.alittihad.com
2. أحمد متوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ,بنية الخطاب من الجملة الى  
النص ,دار الأمان ,الرباط ,د,ط,2001.
3. أسيا جبار ، لا تتطفئ الشمس، دار الآداب، بيروت، لبنان،1975.
4. براون ، ج بول ,تحليل الخطاب ، ترجمة محمد لطفي الزليطي و منير التريكي ، جامعة  
سعود الرياض ، ط 1 , 1997 ,
5. بلحيا الظاهر التأملات في إلياذة الجزائر لمفدى زكريا.
6. بلقاسم بن عبد الله الأدب الجزائري وملحمة الثورة منشورات الحضارة الجزائرية, ط2,  
20013م
7. التواتي بو مهلة، نماذج من الثورة في النص الشعري, دار المعرفة ( د , ط ) الجزائر  
2012
8. ثورة الجزائر في ابداع الشعراء مصر , حسن فتح الباب , الدار المصرية اللبنانية , ( د ,  
ط ) القاهرة , 2005
9. الثورة الجزائرية في الشعر الليبي , عبد الله سالم مليطان ,منشورات اتحاد الكتاب  
الجزائريين ( د , ط ) الجزائر , 2004

10. الثورة الجزائرية في الشعر المصري المعاصر , احسن مزود , مكتبة الآداب , ط 1

القاهرة 2005

11. الجريدة نت: أحمد بن بلة حياة, حياة 24-12-2014, الساعة 09:13

[www.djazeera.net](http://www.djazeera.net)

12. الجزائر في الأدب المغربي الحديث و المعاصر , عباس الجراري , مجلة الاصاله , السنة

الثانية : العدد 11 , نوفمبر 1972 .

13. خليفة الميساوي : المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم , دار الأمان , الرباط ' ط1,

2013

14. دينا الوطن، الشاعر محمد التهامي، كاتب المقال, ابراهيم خليل ابراهيم، 2020/02/24،

[www.alwancoice.com](http://www.alwancoice.com)

15. ديوان سليمان العيسى الاعمال الشعرية , المؤسسة العربي للدراسات و النشر , ط 1 .

بيروت , 1995

16. ديوان محمد جميل شلش , دار العودة , ط2: بيروت , لبنان 1977.

17. رضا رافع, صورہ الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث, مجلة المدونة, جامعة المدية

الجزائر ع02 جانفي 2015م

18. زتسيسلاف و اوزرنيك , مدخل الى علم النص , مشكلات بناء النص ,ترجمة سعيد

حسن بحري , مؤسسة المختار للنشر و التوزيع , القاهرة , ط 1 , 2003

19. سارة ميلز , الخطاب , ترجمة عبد الوهاب علوب , المركز القومي للترجمة , ط 1 , 2016
20. سليمان العيسى مقدمة ديوان الجزائر 1954-1984م كتابه حمراوي حبيب شوقي وزير الثقافة والاتصال المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد, ب.ط 1993م
21. سمية عطوي، الروح الدينية في ديوان الله المقدي لمفدى زكرياء " الذبيح الصاعد " نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة المسيلة، 2013/2012.
22. صالح الخرفي. اطلس المعجزات , المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر والاشعار, وحدة روية. الجزائر . طبعة خاصة سنة 2005 .
23. عثمان حشلاف، محاضرات في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر، المدرسة العليا بوزريعة الجزائر
24. عبد العزيز شرف المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1 1991
25. علي صدقي عبد القادر جريدة الرائد عدد . 1956/08/4
26. عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر، الشعر وسياق المتغير الحضاري، دار الهدى عين مليلة الجزائر د ط 2004
27. عن مجمع اللغة العربية [arabcademy.gov.sy](http://arabcademy.gov.sy)

28. عيسى مسعود التشكيل الموسيقي في شعر سليمان العيسى , ديوان الجزائر نموذجاً,  
مذكرة لنيل شهادة ماجستير, اللغة العربية وآدابها, علوم الأدب العربي, كلية الآداب  
واللغات جامعة الحاج لخضر باتنة, 2012/2011م
29. مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر، بيروت، 1949..
30. محمد الصالح رمضان، "محمد العيد آل خليفة، أمير الشعراء الجزائريين"، دار هومة للنشر  
والتوزيع، الجزائر، 2014.
31. محمد صفار، تحليل الخطاب و إشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، كلية الاقتصاد و  
العلوم السياسية، القاهرة 'العدد4، 2005
32. محمد عبد الرحمن يونس، خصائص الشعر الثوري في الأدب العربي المعاصر، دار الفكر  
العربي، القاهرة، مصر، 1992.
33. محمد ودوع الثورة الجزائرية في الشعر الليبي، رغبة الجزائر، دار العلم والمعرفة . 2014
34. مختار الفجاري : مفهوم الخطاب من مرجعية الأصلي الغربي و تأصيله في اللغة العربية  
،مجلة جامعة ... الآداب و العلوم الإنسانية ، المدينة المنورة ، العدد3 ، 1435 هـ .،
35. مدونة أحمد طوسور: أقوال نجم الشعراء، كاتب المقال محمد مبارك  
البندي، 2015/02/25، [www.ahmedtason.blogspot.com](http://www.ahmedtason.blogspot.com).
36. مقتطف من كلمة الدكتور عبد الولي في الشاعر محمد التهامي بمناسبة تركيبه ببلوغة  
التسعين عاماً، الكلمة نشرت على منتدى المثقف العربي يوم الاثنين ربيع الثاني 1992 م

37. ملحمة منتصف الليل ، عثمان العكاك ، مجلة الاصاله ، السنة الرابعة ، العدد 22  
1974، الجزائر .،

38. ملكة الأيض سليمان العيسى في لمحات منشورات الهيئة العامة السورية للكتابين (ط)  
2009

39. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة، 2005، 4.

40. عبد المنعم الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة مكتبة المتولي، القاهرة، دط  
2000 م،

41. عبد المنعم طابلس الرائد: 1956/06/20

42. ميشال فوكو، نظام الخطاب، ترجمة محمد سيللا، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع  
بيروت، ط1، 2007

43. نزار قباني الاعمال الشعرية الكاملة .

44. نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسان النص و تحليل الخطاب ، دراسة معجمية  
، صدر الكتاب العالمي عمان الأردن ط1، 2009.

45. الهواري بالحاج ثورات الربيع العربي أسبابها ونتائجها ، مجلة الدراسات الحقوقية، جامعة  
سعيدة، الجزائر سم 09، 02- ديسمبر 2022م،

46. يحي الشيخ صالح شعر الثورة عند مفدي زكريا دراسة فنية تحليلية دار البعث للطباعة  
والنشر قسنطينة، الجزائر ط1، 1987م،

47. يوري كرازين، علم الثورة في النظرية الماركسية تر، سمير كرم، دار الطليعة ،بيروت،

ط1، 1975م.

## الملخص:

يتناول البحث الشعر الجزائري الذي كان على لسان الثورة الجزائرية وسجل أحداثها بجزئياتها وتضاريسها وعكس من شاركوا فيها بطبائعهم وتنوعاتهم. وأزر الشعراء بها صوت الرشاش لتكون الكلمة والقصيدة صوت آخر ينال من الفرنسيين , وصوت وترجمان للثورة والثوار وأهازيجهم وأناشيدهم وآلامهم وأمانيتهم وأحلامهم, بعد ما بعد الثورة , فالجزائري يعتمد بقاءه من الوطن الذي يحيى فيه وبه, وهو الذي يلهمه الثورة والتمرد ويعزز فيه ذاته , فبدماء شهدائنا كتبت بحوثنا.

فالشعر الثوري الجزائري حقق ذاته الأجناسية نتيجة اكتمال عناصر الشعر الكلية والوزن والقافية والايقاع الداخلي والخارجي, الصورة الشعرية واللغة التي تسموا عن اللغة بنفسها واخراجها من نمطيتها المعهودة, وتتنوع تجارب الشعراء وتصوراتهم.

الكلمات المفتاحية : الخطاب ، الشعر الثوري ، الكتابات الغيرية.

### **Abstract:**

The research deals with the Algerian poetry that was on the lips of the Algerian revolution, recording its events in their details and terrain, and reflecting those who participated in it with their natures and diversities. And the poets' burden is the sound of the machine

gun, so that the word and the poem are another voice attacking the French, and a voice and an interpreter for the revolution and the revolutionaries, their chants, their anthems, their pains, their hopes and their dreams, after what comes after the revolution. The Algerian depends on his survival from the homeland in which he lives and by which he is inspired by revolution and rebellion and in which he strengthens himself, so with the blood of our martyrs. I wrote our research.

In this research paper, Algerian revolutionary poetry achieved its ethnic self as a result of the completion of the overall elements of poetry, meter, rhyme, internal and external rhythm, the poetic image and the language that rose above the language itself and removed from its usual stereotyping, and the poets' experiences and perceptions varied

**Keywords:** discourse, revolutionary poetry, heterosexual writings.